الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الدلالة الصوتية للتكرار
في سورة الملك

مذكّرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- صابيرة بوزيد
- قمرة زغدي
- مبروكة يحيى

إشراف الدكتور:
- فريد خلفاوي

الموسم الجامعي: 1440هـ–1441هـ/ 2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الصلاة والسلام على اشرف خلق الله ،نبينا محمد عليه الصلاة والسلام :

الحمد لله الذي أتممت بعونه هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يلقى الامتحان

يتساقط الحبر،حرفا حرفا لينسج عبارات من الحشود الكلمات وبمفردها

اهديها :

إلى والديا العزيزين أطال الله في عمرهما .

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة كل واحد باسمه .

إلى كل الصديقات بقسم الآداب

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

إلى كل من يسعى جاهدا في طلب العلم .

قمـــرة

شكر وتقدير

قال ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

الشكر والحمد لله الذي وهب لنا العلم نورا لنهتدي به من الظلمات الى

النور الحمد لله كل الحمد له وحده أولا وآخرا مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم

ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

نتقدم أولا بجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف: خلفاوي فريد الذي وقف إلى جانبنا وساعدنا

في انجاز هذا البحث بإرشاداته ونصائحه القيمة

فقد أنار لنا السبيل في إعداد هذا البحث

والى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من كتابة وتنسيق وطباعة وخاصة مادي

ساسية

شكرا لكل من سيقرأ هذه المذكرة بنية الإفادة والاستفادة منها

مقدمة

مقدمة

الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الحمد والشكر لله الذي وهب لنا العلم نورا لنهتدي به أما بعد:

اهتم الفكر الإنساني مند بداياته بالظاهرة اللغوية وحاول دراستها بطرق ومناهج مختلفة، ومن بين المسائل التي شغلت فكرهم في كثير من القضايا اللغوية الأخرى مسألة العلاقة بين الشكل والدلالة، أي الشكل الظاهرة اللغوية صوتا وصرفا ..... الذي يشكله المرسل بدلالات تحصل في أهان المتلقي .

قضية العلاقة بين المستويين الصوتي والدلالي نالت اهتماما كبيرا منذ القدم إلى عصرنا الحالي ولهذا يجيء هذا البحث ليتبين طبيعة هذه العلاقة بشكل تطبيقي في القرآن الكريم .

إن للصوت اللغوي أهمية في دراسة النص القرآني، حيث أنه البنية اللغوية الصغرى المكونة للكلمات والتراكيب والآيات إلى جانب ذلك فهو عنصر أساس في الإعجاز القرآني، والقرآن ينتقي الأصوات اللغوية بحسب الدلالات قصد تجسيد المعاني في أحسن صورة بعد هذه الوقفة المتأنية مع الصوت ودلالاته في القرآن الكريم، قد تجلى التلاؤم الصوتي بأشياء عدة في القرآن منها :

- فواصل الآيات أو خواتم السور وفي التكرار . سوء كان بتكرار الكلمة المفردة أو الآيات لما ذلك من أهمية بالغة في توجيه المعنى

إذا الإشكالية التي يطرحها هذا البحث تندرج ضمن جدلية علاقة الدال بالمدلول ويمكن طرحها كما يلي :

ما دلالات التكرار بأنواعه في سورة الملك ؟ وما الدور الدلالي الذي يؤديه المستوى الصوتي في سورة الملك ؟

وهذه الإشكالية هي سببا في تسليط الضوء على بعض المفاهيم والمصطلحات ومن أجل معرفة الجدل المثير حول طبيعة العلاقة بين الصوت والدلالة والكشف عن دور التكرار الصوتي في سورة الملك، واتبعنا في ذلك خطة مكونة من مقدمة وخاتمة وفصلين:

الفصل الأول يتكون من ثلاثة مباحث، وكل مبحث يتحدث عن المفاهيم والمصطلحات منها الدلالة والصوت والتكرار أما بالنسبة للفصل الثاني فهو يختص بالمدونة، فهو يتكون من ثلاثة مباحث فالمبحث الأول وصف عام لسورة الملك، أما المبحثين الأخرين فيتحدثان عن تطبيق دلالة التكرار الصوتي في سورة الملك .

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الأصوات في السورة وربطها بالدلالة العامة، كما اعتمدنا على الإحصاء ذلك من خلال إحصاء المكرر في السورة من أصوات وكلمات وجمل .

ولقد تطلب هذا البحث عدد من المصادر، منها :

- معجم مقاييس اللغة، أحمد أبن فارس
- لسان العرب، ابن منظور
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر
- اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن
- علم دلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية
- الدلالة الصوتية في القرآن الكريم، ماجد النجار
- تفسير القرآن العظيم، أبن كثير
- تفسير الفخر الرازي، الرازي
- تفسير جزء تبارك، أبي الفضل

- التسهيل لتأويل النزيل تفسير جزء تبارك في سؤال وجواب، أبو عبد الله مصطفى بن العوى
- تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور
- المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية على سورة جزء تبارك، محمد أحمد محمود أبو اللبن

ولاشك أن استكمال أي دراسة علمية يحتاج إلى جهد للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدراسة وقد واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات نجملها في ما يلي:

الوضع الصحي المتردي الذي يعيشه المجتمع بسبب فيروس كورونا الذي ينعكس على طلبة العلم بالدرجة الأولى، ويتمثل ذلك في عدم الإطمئنان والتنسيق بين أعضاء هذا البحث نظرا إلى وضعنا الحالي .

وفي الختام نتوجه بخالص الشكر الى الأستاذ المشرف الدكتور " فريد خلفاوي "على رعايته الشاملة لهذا البحث منذ بداياته إلى استوائه على هذا النحو .

وحمدا لله ينتهي إلي رضاه ويبلغ الحامد مناه، لما وفقنا إليه من أمر هذا البحث وهو خير مستعان وموفق .

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم ، وما التوفيق إلا بالله توكلت واليه أنيب .

الفصـــل الأول

دراسة مستويين الدلالة و الصوت مع التكرار

المبحث الأول: ماهية الدلالة

المبحث الثاني: ماهية الصوت

المبحث الثالث: ماهية التكرار

المبحث الأول: ماهية الدلالة

إن لفظ (دل) كغيره من الألفاظ، مر بمراحل من التطور عبر التاريخ، انطلاقا من استعماله اللغوي المعجمي، ومرورا باستعماله المجازي، وصولا إلى المعنى الاصطلاحي الذي اكتسبه من خلال التداخل الحضاري و الامتزاج الثقافي بين الأمم و الشعوب، حيث تم اعتماده في الكتب الحديثة من قبل اللغويين العرب.

أولا: تعريف الدلالة

1- الدلالة لغة:

1-1- عند القدامى:

عند البحث عن لفظ (دل) في المعاجم العربية نجد له معاني عديدة أخرى إضافة الى المعنى الذي نحن بصدده. فقد جاء في معجم مقاييس اللغة ما يلي: << الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، و الآخر: اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دلت فلانا على الطريق، والدليل: الإمارة في الشيء و هو بين الدلالة و الدلالة.>>[1]

حيث يقول الجهري الدلالة في اللغة: << مصدر دله على الطريق دلالة و دلالة ودولة في معنى أرشده.>>[2]

أما في لسان العرب: و دله على الشيء يدله دلا و دلالة فيدل: سدده ... الخ و الدليل: ما يستدل به، و الدليل: الدال، و قد دله على الطريق يدله دلالة و دلالة

[1] أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج1، مجلد2، (د ط)، 1999، ص259.

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية لأحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (ط 4)، 1990، ص169.

ودلولة والفتح أعلى، والدليل و الدليلي: الذي يدلك.[1] وفي تاج العروس: الدلالة مثلثه الدال، مصدر الفعل دلّ، و هو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد الى الشيء و التعريف به و من ذلك دله عليه يدله على الطريق، أي سدده إليه و في التهذيب ذلك بهذا الطريق دلالة: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إرادة الطريق[2] و هذا ما نجده عند القدامى.

1-2-عند المحدثين:

أما عند المحدثين فيعرفها عبد الغفار حامد هلال: بأن الناظر يجد الاستعمالات التالية:

الدليل يستدل به (على الشيء) و يهتدى به إليه و الدليل الدال، و يقال هو دليل بين الدلالة، و الدلالة مصدر دل يدل إذا كان ذا هدى و سمت حسن، و دل إذا كان حسن الحديث (الصوت) و الهيئة، و دل يدل إذا من بعطائه[3].

1-3- لفظ الدلالة في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم صيغة "دل" بمختلف مشتقاتها و في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهوم لهذه الصيغة، و هي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك

تجريد أم حسا و يترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال و طرف مدلول.

يقول تعالى في الآية عن غواية الشيطان: ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ سورة الأعراف الآية 22.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب الحديثة، لبنان، (ط 1)، 2006، ص399.

[2] الزبيدي السيد محمد مرتضي الحسيني: تاج العروس، المطبعة الخيرية، مصر، ج28، (د ط)، 1307هـ، ص497-198.

[3] عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (ط1)، 2013، ص14.

[4] ينظر منقور عبد جليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2010، ص 27-28.

2- تعريف الدلالة اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات الدلالة عند القدامى:

2-1 مفهوم الدلالة عند القدامى:

يعرفها صلاح سليم (الفاخري) بقوله: << المقصود بالدلالة المغنى وما يقابلها المفهوم للمصطلح الغربي MAMMING وهي فهم أمر من أمر، فالشيء الأول المدلول والثاني هو الثاني، كذلك إنسان على معناه الذي هو (الذات) فاللفظ هو الدال، والذات هو المدلول وفهم الذات من اللفظ هم معنى الدلالة >>[1]

و ذكر التهاوني: <<أن الدلالة مصطلح أصل الميزان (المنطلق) الأصول و العربية و المناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر>>[2]

و حددها الأصفهاني بقوله: <<أعلم أن الدلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع أو تخيل لاحظت النفس معناه>>[3]

و قال الزركشي: << هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له>>[4]

و قال ابن النجار: << كونه الشيء يلزم من فهمه شيء آخر، فالشيء الأول هو الدال و الشيء الثاني هو المدلول>>[5]

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، (د ط)، 2007، ص25.

[2] محمد بن علي التهاوني، كشف اصطلاحات الفنون للعلامة، تج: د- رفيق، العجم و آخرون، مكتبة لبنان، ناشرون، (ط 1)، 1996، ص787.

[3] شمس الدين محمود بن عبد الرحمان الاصفهاني، بيان المختصر (شرح مختصرات ابن الحاجب) تح: علي جمعة، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع، القهرة، (ط 1)، 2004، ص120.

[4] بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه(م/68) تح: لجنة من علماء الأزهر دار الكتب، (ط 3)، 2005، ص68.

[5] أبو النجار، محمد الزحيلي و د- نزيه حماد، شرح الكوكب المنير (مختصر التحرير أو المختصر المبتكر) مكتبة العبيكان، الرياض، (ط 2)، 1998، ص125.

2-2 الدلالة عند المحدثين:

يعرفها بعضهم بأنها: << دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى>>[1].

و عرفها أحدهم بأنها: <<العلم الذي يتناول و يدرس المعنى، أو دراسة المعنى أو ذلك الفرع من علوم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى>>[2].

وعرفها لاينز (Laynz) << بأنها البحث في المعنى بوجه عام >>[3].

و استقر عند العلماء العرب مفهوم اجتماعية الدلالة اللغوية و عرفيتها أي اكتسابها حركتها و فاعليتها بفضل الاصطلاح بين أبناء المجتمع اللغوي، و هذا ما يراه ابن سينا في قوله: << إن الطبيعة الإنسانية محتاجة الى المحاورة لاضطرارها الى المشاركة و المجاورة>>[4]

ومما سبق ذكره فإن الدلالة في اللغة هي الإرشاد، والإبانة، و الهداية، والإيضاح، والتسديد، والتوجه نحو شيء ما والدلالة حسب خليفة بوجادي هي تلازم بين الشيئين، حيث تعلم حالة الشيء (و هو المدلول) من حالة أخرى هو الدال عليها (و هي الدال) فهي إذا لا تخرج عن تضافر الدال باصطلاح على مدلولها.[5]اللفظ يحمل المعنى و يعبر عليه و حضور الدال هو استدعاء للمدلول.

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، (ط 5)، 1998، ص11.

[2]احمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2002،ص 239.

[3]عبد الفتاح البركاوي، الدلالة اللغوية، (ط 2)، 2002، ص28.

[4]فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الفكر، (د ط)، 1973، ص17.

[5]ينظر: خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، (ط1)، 2009، ص22.

ثانيا: أنواع الدلالة:

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة وذلك حسب تشكيل معنى الكلام وهي كالتالي:

1-الدلالة الصوتية :

وهي الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية من الحرف المفرد وقد أوردها ابن جنى في عدة أمثلة كما فرق بين (قضم . خضم)، فالخضم اختارها العرب لرخاوة للدلالة على أكل شيء رطب، و اختاروا القاف لصلابتها في كلمة قضم للدلالة على أكل شيء يابس[1].

2- الدلالة الصرفية:

وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جنى عن حديثه عن تشديد عين الكلمة حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل: قطع[2].

ومن هنا فإن الدلالة الصرفية علم يبحث في بنية الكلمة والتغييرات التي تلحقها من حيث الخرحات والسكنات وعدد حروفها[3].

---

[1] سيد العربي يوسف، الدلالة و علم الدلالة مفهوم و مجال و أنواع، (د ط)، 2016م، ص3.

[2] نفسه، ص4.

[3] خلفاوي فريد، محاضرات في اللسانيات العربية لسنة الثالثة، ل ع، م2، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، ص3.

3- الدلالة المعجمية:

هي ثبوت العلاقة بين الدال والمدلول، أي أن كل لقطة يقابلها معنى مركزي، ولكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه، و بها تتم عملية التواصل اللغوي بيَن في حدودها و إمكاناتها و أغراضها الدنيا، وهو عبارة عن مساواة معنى الكلمة بمدلولها[1].

4- الدلالة النحوية:

هي تلك الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجمل المكتوبة أو المنظومة على المستوى التحليلي أو التركيبي[2].

وهي دلالة تستمد من خلال دراسة الأصول التي تعرف بها أصول الكلمات من جهة الإعراب والبناء بعد انتظامها في جملة[3].

5- الدلالة السياقية:

هي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيط به في المسرح اللغوي مثل التعجب أو الدهشة أو الاستنكار أو الخوف[4].

وهي الدلالة الخاصة ببعض الكلمات أو الجمل التي تأخذ طابعا عرقيا في مجتمع من المجتمعات مثل دلالة كلمة ما في مجتمع ما، واختلاف دلالتهما في مجتمع آخر.

---

[1] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص177.

[2] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي حيث الشكل و الوظيفة، مكتبة الخادمجي، القاهرة (د ط)، 1977، ص209.

[3] خلفاوي فريد، ص2.

[4] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث و علم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ص208.

ثالثا: علاقة الدال بالمدلول:

لقد تعددت الآراء والمفاهيم حول العلاقة بين الدال والمدلول حيث يمكن حصرها في اتجاهين رئيسيين:

1- الاتجاه الأول:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بوجود علاقة وطيدة بين الدال والمدلول، أي يتقيد اللفظ بمعناه.

وقد أكد العالم العربي عباد بن سليمان العميري بوجود علاقة طبيعية مسوغة بين اللفظ ومدلوله، وهذه العلاقة الطبيعية علاقة موجبة وهي التي تحملت واضع المصطلح على أن يضع كلة بعينها دون غيرها للمسمى المعين[1].

2- الاتجاه الثاني:

يتمسك أصحاب هذا الرأي بعدم وجود موجبة بين الدال والمدلول بل على علاقة مكتسبة، و إنما هي ترسيخ المسمى بدلالات سواء كانت لفضية أم كتابية، ويعتمد في ذلك على إخفاء المسمى بدلالة و الإشارة إليه دون أي لفظ، ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية[2].

هذان الرأيان متعارضان لكن يمكن القول أن الدال والمدلول هي علاقة نسبية وحسب اعتقادنا الإسلامي هناك مسميات مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدلولها على الرغم من تعدد مسمياتها.

[1] ينظر هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، (ط 2)، 1432هـ/2011م، ص160.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص (162 الى 181) .

رابعا: الدلالة الشفافة والدلالة غير الشفافة:

المعاني الشفافة وغير الشفافة تنسحب على المصطلحات والأمثال وغيرها ففي عبارة "رغب في الشيء" شفافية في المعنى لان اقتران حرف الجر "في" يحافظ على معنى الفعل من حيث اقتران حرف الجر عن بالفعل ذاته يصرف المعنى إلى الإعراض عن الشيء،

قال تعالى في سورة البقرة:

{ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ } فان المعنى الحرفي للعبارة الآتية شفافة من حيث المعنى المجازي غير شفاف[1]

العبارة	المعنى الحرفي	المعنى المجازي
و السقف المرفوع	و السقف الذي تم رفعه	الماء
تثير الرماد	رماد ناره كثير	فهو كريم
لا ورد بلا شوك	لكل الورد لها أشواك	الأشياء الجميلة محفوظة بالمكر و المعاناة

خلاصة القول أن الدلالة الصوتية للكلمات التي تعطى أصواتها دلالة معينة محاكية لحروفها، و يدخل تحت هذه الدلالة القيم و تنغيمه، و الدلالة صرفية لصيغ الكلمات و بينها، و دلالة المعجمية في دلالة العامة للكلمة المفردة كما جاء في مهاجم اللغة، و دلالة النحوية هي دلالة جديدة التي تظهر من خلال ارتباط هذه الكلمة بأجزاء الجملة و كلماتها الأخرى.

[1] شاهر الحسن، علم الدلالة السمانيكية والبراغماتية في لغة العرب، دار الفكر الطباعة و النشر و التوزيع، عمان، (ط 1)، 2001، ص632.

خامسا: أهمية الدلالة

أن أهمية الدلالة تكمن في احتياج أفراد المجتمع اللغوي في مختلف الجماعات الإنسانية إلى الدلالة و ذلك لأن الألفاظ في الأعم الأغلب لا تحمل المعاني المحددة التي يستطيع أفراد المجتمع اللغوي معرفتها بمجرد النطق بها، فلو نطق المتكلم بكلمة (إنسان) فإنه من الصعب معرفة المقصود بها دون الإلمام التام بالظروف المحيطة بعملية التكلم على الرغم من أن هذه الكلمة بمصطلح أفراد البيئة اللغوية على إطلاقها على من يتصف بصفات معينة[1].

للدلالة أهمية كبرى و هي الإلمام بجوانبها المتعددة و المعقدة، لا يحتاج إليها اللغوي فقط؛ إنما يحتاج إليها كل مستعمل لغة على تفاوت في ذلك الاحتياج[2].

و في الأخير نستنتج أن للدلالة أهمية كبيرة تكمن تلخيصها في ما يلي:

- فهم طبيعة اللغة من خلال فهم المعنى.
- أهمية المعنى من خلال اتصال الألفاظ بالتفكير.
- اتصال دلالة اللفظ في جوانب الحياة المتعددة و التواصل بين الأفراد و وجود خلل في فهم دلالة اللفظ يؤدي الى خلل في التواصل بينهم.

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، مصر، (د ط)، ص30.

[2] نفسه، ص32.

سادسا: آراء العلماء العرب القدامى في الدلالة:

بحث علماء العرب باختلاف مشاربهم في الدلالة حيث نجد:

1- نظرة الدلالة عند الفرابي:

لقد اقترنت نظرة الدلالة في التراث العربي بميدانين من ميادين الثقافة الإسلامية و هما: ميدان علم المنطق و ميدان علم الفلسفة؛ و ذلك للارتباط الوثيق بين هذين الميدانين و علوم اللغة العربية و قوانينها و سننها في البيان والتعبير، وهذا راجع إلى ارتباط علم الدلالة بالفلسفة و المنطق حتى أن بعضهم يرى أنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيماتيك، وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيماتيك، أو السيماتيك داخل الفلسفة، و الفرابي ينفذ إلى الدلالة من مصطلح منطق ذاته، ذاهب انه مشتق من النطق، وفي لفظة دالة على معان، منها الدالة على القول الخارج بالصوت، وهو الذي به تكون عبارة اللسان عما في الضمير، والثاني القول المتمركز في النفس، وهي المعقولات التي تدل عليها الألفاظ.

فهو يرى لزوم أن يكون تركيب الألفاظ تشبيها بتركيب المعاني المركبة التي تدل عليها تلك الألفاظ عليها تلك الألفاظ المركبة[1]

2- نظرة الدلالة عند ابن خلدون:

يعرض منقور عبد الجليل في كتابه جوهرة الدلالة وطرق تأديتها واضحة من غير لبس حيث يوضح أن الخط بيان عن القول والكلام كما أن الدلالة[2] هنا يوضح ابن خلدون العلاقة القائمة بين المعاني محفوظة في النفس و الكتابة و الألفاظ يحصرها في ثلاثة أصناف:

[1] ماجد النجار، الدلالة الصوتية في القرآن الكريم، (د ط)، (د ت)، ص 75-74.

[2] ينظر منقور عبد جليل، ص41.

أ- الكتابة الدالة على اللفظ.

ب- اللفظ الدال على المعاني في النفس و الضمير (صورة ذهنية).

ج- المعاني الدالة على الأمور الخارجية.

المبحث الثاني: ماهية الصوت اللغوي .

حظيت الدراسة الصوتية منذ القديم باهتمام كبير لكون الأصوات تلعب دورًا رئيسيًا في اكتمال النظام التواصلي بين أفراد المجتمع البشري إذ أن الطبيعة الإنسانية تقتضي بالضرورة العضوية و النفسية و الاجتماعية استعمال الصوت تحقيق عملية التواصل، أي قيمة تكمن في أنه المادة الأساسية للحدث اللغوي تنتجه أعضاء التلفظ، بحكم أن الإنسان يعبّر بالصوت المنطوق عن الفكر المقصود، وما الكلام إلا تسلسل أصوات معينة وفق طريقة مخصوصة .[1]

أولا: تعريف الصوت : للصوت دلالة لغوية ، ودلالة اصطلاحية .

1-الصوت لغة : جاء في لسان العرب " الصوت من مادة (ص.و.ت) من صات يصوت صوتًا ، فهو صائت ، ومعناه : صائح .

ويقول ابن السكيت : الصوت صوت الإنسان وغيره ، و الصائت : الصائح ، ورجل صيّت أي شديد الصوت [2].

ويقول ابن جني : في كتابة " سر صناعة الإعراب " أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين ، مقاطع تثنية عن امتداده واستطلالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا . " [3]

[1] – محمود عودة : أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية 1998، ص5.

[2] – ابن منظور : لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع، مجلد 4.

[3] ابن جني : سر صناعة الإعراب، تح : حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1981، ص6.

وأما في معجم العين للفراهيدي (ت175) فعرف الصوت بقوله " الصوت : صوت فلان (بفلان) تصويتًا أي دعاه ، وصات يصوت صوتًا فهو صائت بمعنى صائح . وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ، ورجل صائت : حسن الصوت شديدة ورجل صيت : حسن الصوت ، وفلان حسن الصيت ، له صيت وذكر في الناس حسن."[1]

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس تعريف الصوت بقوله " الصاد والواو و التاء أصل صحيح وهو الصوت، وجنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد، ورجل صيت، إذا كان شديد الصوت و صأت إذا صاح، و الصيت، الذكر الحسن في الناس ، يقال ذهب صيته." [2]

وإجمالاً نصل بالقول أن الصوت في مفهومه اللغوي مأخوذ من أصل صحيح يدل عليه وهو مادة (ص، و، ت) ومصدر صات الشيء فهو صات ومعنى صات شديد الصوت مذكر وليس بجسم ولا صفه لأنه مدرك بحاسة السمع وذلك فهو محسوس غير ملموس ويقال رجل صّيت إذا امتاز صوته بالشدة والقوة .

2- الصوت اصطلاحًا :

عرف الجاحظ الصوت (ت225 ه) بقوله: عندما توصل إلى مفهوم الصوت اللغوي حيث قال:" آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا علا مًا موزونًا هنا ولا منثورًا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف" [3] وهي اشارة واضحة بين من خلالها

---

[1]- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، مادة (صوت).

[2] - أبو حسين أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة : تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر . (ط1)، (د ت)، مادة (صوت).

[3] - الجاحظ، عثمان بن بحر : البيان والتبيين، تح : عبد السلام هارون، (و ط)، ج1) ص79.

الجاحظ أن الصوت هو المادة الخام الذي يكون الكلام ، إذ يشترط في حدوثه وجود خاصيتي التقطيع و التأليف فبتآلفهما وتجانسها تتولد الألفاظ الجديدة.[1]

أما : ابن سينا: فبقول عن الصوت : " أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دُفعة بسرعة و بقوة من أي سبب كان"[2]

ونجد من بين التعريفات لدى المحدثين تعريف : ابراهيم أنيس: حيث عرف الصوت بقوله :

" ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها ، فكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات" [3]

و يعرفه أيضا محمود السعران : " بأنه صوت يصدر من جهاز النطق الانساني ، فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسباب أو أدوات أخرى "[4]

فالصوت إذًا هو عبارة عن ذبذبات ناتجة عن قوة تنقل عبر الهواء.

وهو كذلك عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنية عن امتداد و استطالة فيسمى المقطع أينما عرض له حرف. [5]

---

[1]– حلمي خليل : دراسات في اللغة و المعاجم، دار النهضة، بيروت، ط1، 1998، ص23.

[2] – ابن سينا : رسالة : أسباب حدوث الحروف تح: محمد حسان الطيان، ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص56.

[3] – إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، (د ط) (د ت) ص5.

[4] – محمود السعران : علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط2) سنة 1997، ص85.

[5] – ابن جني : سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1954، ج1.

ثانيا: الصوت اللغوي

يعرف الصوت اللغوي بأنه عملية حركية تقوم بها أعضاء النطق، وتصاحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء بين مصدر ارسال الصوت، وصوت الكلمة الشمولي يؤدى بصفة متواصلة، وكأنهم لا يقبل التجزئة، لكن داخل الوحدة الصوتية يمكن اجراء تجزيئات وتحديد وحدات متتالية صغيرة غير قابلة للتجزئة من هذه الوحدات ، ويطلق عليها الأصوات.[1]

ويقول محمد الأنطاكي أيضا عن الصوت اللغوي: هو الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط صدور الصوت عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور، مثل " الباء " التي هي انسداد كامل في الشفتين ومثل:" السين" التي هي انسداد ناقص في أطراف الأسنان.[2]

أما عن كيفية حدوثه فإنه " يحدث الصوت اللغوي عندما يستعد الإنسان للكلام العادي فيستنشق الهواء ، فيمتلئ به صدره قليلاً و إذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي ، ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء الأعلى ، عبر الأعضاء المنتجة للأصوات وتواصل عضلات البطن تقلصها في حركة بطيئة مضبوطة الى أن ينتهي الانسان من الجملة الأولى فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعدادًا للنطق بالجملة التالية وهكذا [3]

---

[1] – أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، ط3، 1997، ص149 .

[2] – محمد الأنطاكي : المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط3، د ت، ج1، ص13.

[3] – أحمد مختار عمر : المرجع نفسه، ص111.

ثالثا: موضوع علم الأصوات

علم الأصوات هو دراسة اللغة، فهو إذن فرع من علم اللغة، ولكنه فرع يختلف عن الفروع الأخرى، اذ لا يُعْني إلا باللغة المنطوقة، دون أشكال الاتصال المنظمة ، كاللغة المكتوبة، ورموز الصم البكم، وعلامات البحارة المتفق عليها....الخ ، ومن ثم فعلم الأصوات لا يهتم إلا بالتعبير اللغوي، دون المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم، أي الجانب النحوي والدلالي للغة.[1]

وقد أشار عبد الصبور شاهيني في كتابه "علم اللغة العامة" أن علم الأصوات يتناول مستويين الأول هو علم الأصوات المجردة أو الفونيتيك وهذا الجانب من الدراسة الصوتية يبدأ بدراسة التكوين التشريحي للجهاز النقطي، ابتداء من الحجاب الحاجز أسفل الرئتين الى الشفتين فهو يدرس هذه الأجزاء دراسة تشريحية، ثم بعد ذلك يدرس وظيفتها المباشرة في انتاج الأصوات ، كما يدرس وظيفتها غير المباشرة من حيث كانت بعض التجاويف في الرأس وفي الصدر بمثابة (غرف رنين) ويتناول أيضا دراسة الصوت ومكوناته أو عناصره الأساسية من حيث عدد الذبذبات وطبيعتها كذلك يدرس صفات الأصوات المتتالية من جهر وهمس وانفجارية واحتكاكية وانطلاقية وانتقالية ، وذلك على مستوى استعمال الانسان باللغة أية كانت اللغة. [2]

[1] – عبد الصبور شاهيني : علم الأصوات، مكتبة الشباب، (د ط) . (د ت)، ص6.

[2] – عبد الصبور شاهين :علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط6)، 1413م، ص106 .

رابعا: فروع علم الأصوات

اللغة أصوات منطوقة تصدرها النطق لدى الانسان ، وتنتقل من فم الناطق الى أذن السامع عبر الهواء ، وقد تطورت هذه الدراسة وشملت مراحل دراسات انتقال وإنتاج للصوت وتخصص لكل مرحلة فرع من فروع علم الأصوات وتتفاوت أهميتها حسب نوع الدراسة والتخصص العلمي ، و من هذا نذكر :

1- علم الأصوات النطقي:

يهتم بدراسة حركات أعضاء النطق من أجل انتاج أصوات الكلام، وتحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت، وهذا الفرع أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدمًا وأكثرها حظًا في الانتشار ويرجع ذلك الى وظيفة هذا الفرع وطبيعة الميدان المخصص له، فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق و ما يعرض لها من حركات .

2- علم الأصوات الفيزيائي:

وظيفة علم الاصوات الفيزيائي (يسمى علم الأصوات الأكوستيكي) ويهتم بدراسة التركيب الطبيعي للأصوات، فهو يحلل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء ، ومعنى هذا أن وظيفته مقصورة على تلك المرحلة الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع.[1]

3- علم الأصوات الوصفي:

وظيفته النظر في أصوات اللغة المعينة في فترة زمنية محددة على أن يتم بطريقة الوصف اي تسجيل هذه الأصوات وتحليلها بالصورة التي تبدوا بها من غير اعتماد

[1] – غانم قدوري الحمد : المدخل إلى علم أصوات العربية . دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (ط1) – 2004م، ص20–21.

على افتراض أو تأويل أو الرجوع الى فترات زمنية سابقة يستمد منها العون في التفسير والتحليل.[1]

4- علم الأصوات التاريخي: وهو ذلك الدرس المتبع للتطورات الحاصلة للصوت عبر تاريخ اللغة، أي دراسة ممتدة تشمل فترات متعددة ، وتهدف الى الوقوف على الأبعاد التي أصابت هذا الجانب ، ويحاول الباحث من خلاله معرفة أبعاد التغيير الصوتي ، أن يقف على سر هذا التغيير لمعرفة القوانين التي يخضع لها هذا التغيير.

5- علم الأصوات المقارن : يقارن بين أصوات في فصيله واحدة أو أكثر للوقوف على الخصائص الصوتية المشتركة، وتلك الخصائص يرجع أن تكون جزءًا من بنية اللغة الأم ، وقد توارثتها اللغات التي تطورت عن تلك اللغة، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات المقارنة تهدف الى وضع تصور لغوي لهيكل اللغة الأم [2].

6- علم الأصوات السمعي : ويبحث في العملية السمعية وماهية ادراك الأصوات .

7- علم الأصوات التجريبي أو الآلي : ويبحث في استخدام الأجهزة والآلات لرصد الصوت ودرجته ومخرجه. [3]

---

[1] – كمال بشر : علم الأصوات : دار الغريب للنشر، مصر (د ط) .200، ص61 .

[2] – كمال بشر : المرجع نفسه، ص62.

[3] – د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان : دروس في النظام الصوتي للغة العربية، د ط، 1428 هـ . ص2 .

خامسا: الفرق بين الصوت والحرف

يعرف الحرف بأنه " الرمز الكتابي للصوت اللغوي واللفظ الذي يدل على الصوت اللغوي أيضا " وهو مصطلح عرف قديمًا قبل الخليل قويه و سيبويه : فقد جاء في الرواية التي نسبت للأبي الأسود الدؤلي قوله " إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة ، ومن هنا يستعمل الحرف بمعنى الصوت "

فلم يفرق العلماء العرب بين الصوت والحرف أي بين المنطوق و المكتوب في البداية كما هو الحال عند المحدثين الذين فرقوا بين الصوت والحرف.[1]

و مصطلح الحرف يأتي بمعنى الرمز الكتابي، وهو رمز الكلام الملفوظ الذي هو الصوت ومنهم من يحاول أن يفرق بين الحرف والصوت كابن جني الذي قال " أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً ، متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته يسمى المقطع أينما عرض له حرفًا"

وقال في موضع آخر: " إن حروف المعجم سميت حروفًا لأن الحرف حد منطقه منقطع الصوت وغايته وطرفه ويجوز أن تكون قد سميت حروف لأنها جهات للكلم ونواح " [2]

وفي عصرنا هذا ميزوا بين الصوت والحرف ووضعوا لكل منهم تعريف فقد عرفها تمام حسان قائل " فالصوت ينطق فيكون نتيجة تحريك أعضاء الجهاز النطقي وما يصاحب هذا التحريك من آثار سمعية و لكن الحرف لا ينطق وإنما يفهم في إطار نظام من الحروف يسمى النظام الصوتي للغة"[3]

---

[1] – رمضان عبد التواب مدخل إلى علم اللغة، دط ، مصر، 1985، ص 84.

[2] – ابن جني : سر صناعة الإعراب، تح : د، حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، 1985، 6/1 .

[3] – ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د ت)، ص219.

المبحث الثالث: ماهية التكرار

هو ظاهرة أسلوبية وبلاغية في الوقت نفسه ، وهو أسلوب تعبيري يستعمل لتبليغ الأفكار وتوصيلها بقدر أكبر في الاقتناع والتأثير على النفوس والعقول

أولا: تعريف التكرار

1- التعريف اللغوي:

وقد أورد الزمخشري(538هـ)لهذه الكلمة مجموعة من المعاني المرتبطة بها استقاما من كلام العرب وذلك من خلال قوله:

"وهي تدور كلها حول معنى عام مشترك ، هو الإعادة والترديد من ذلك ناقة مكررة وهي التي تحلب مرتين في اليوم وهو الصوت كالحشرجة "[1]

جاء تعريفه عند ابن منظور(711هـ) وذلك في قوله:

"هو مصدر الفعل كرراو كر يقال :كره وكر بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى، والكر :مصدره كر عليه ، يكر كرا او تكرار عطف وكر عنه رجع ، وكر على العد ويكر، ورجل كرارا ، ومكر وكذلك، الفرس، وكر الشيئ وكركره أعاده مرة اخرى، والكرة: المرة وجمع الكرات ويقال كركرت عليه الحديث وكركرته اذا رددت عليه وكركرت عن كذا كركرة اذا اردته والكر الرجوع عن اتكرار "[2]

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت لبنان (ط1)، 2003،ص726

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط1) 1997، ج5، ص390

ويعرفه أحمد الفيومي في قوله :

"كر الفارس كرا من باب قتل ، اذا فر للجولان ثم عاد للقتال ، والجواد يصلح للكر والفر وافناه كر الليل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى ، ومنه اشتق تكرير الشيع وهو اعادته مرارا ."[1]

وجاء في كلام ابي البقاء الحنفي (1093ه):

فسر بعضهم التكرار بذكر الشيئ مرتين ، وبعضهم يذكره مرة بعد اخرى.فهو على الاول مجموعة الذكرين وعلى الثاني الذكر الأخير وأيما كان لايكون التفصيل بعد الإجمال تكرير؛ بل هو بيان توضيح بالنسبة الى الإجمال افادة والتكرير اعادة "[2]

*من خلال التعريفات اللغوية التي الممنا بها فيما سبق نجد ان

التكرار ظاهرة موسيقية معنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بمعنى ، ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام ، وهو بمعنى الكر أي الرجوع ؛ وهو الإعادة مرة بعد مرة ، وتكرار بكسر التاء اسم وتكرار بفتح التاء مصدر.

[1]– أحمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، (ط2) ص530.

[2]– أبي البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحعدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، (دط)،فصل التاء، ص297

2- التعريف الاصطلاحي:

تطرق العلماء الى بيان معنى التكرار اصطلاحا ، ووضعوا له عدة تعريفات اسوق بعضا منها :

تكلم ابو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية عن التكرار ، حيث قال في هذا الصدد :

"التكرار يقع على إعادة الشيئ ، وعلى إعادته مرات والإعادة للمرة الواحدة " [1]

*مثال: "الا ترى ان اقول القائل :أعاد فلان كذا لا يفيد الا إعادته مرة واحدة ، واذا قال كرر هذا كان كلامه مبهما لم يدر إعادة مرتين او مرات ، وايضا فإنه لا يقال كرره مراتب الا ان يقول ذلك عامي لا يعرف الكلام ، ولهذا قالت الفقهاء الامر لا يقتضي التكرار والنهي ، يقتضي التكرار ، ولم يقولو الإعادة واستدلو على ذلك بأن النهي :الكف عن المنهى ، ولا يشق عنه الكف ولا حرج فاقتضى الدوام والتكرار ، ولو اقتضى الأمر التكرار للحق المأمور به الضيق والتشاغل به عن اموره فاقتضى فعله مرة ولو كان ظاهر الامر يقتضي التكرار."[2]

عرف ابن الأثير التكرار كذلك في كتابه المثل السائر وذلك في قوله :

"اما التكرار فإنه دلالة اللفظ على المعنى مرددا ، كقولك لمن تستدعيه أسرع أسرع ، فإن المعنى مردد واللفظ واحد ، وإذا كان التكرير هو إيراد المعنى مرددا فمنه ما يأتي لفائدة ، ومنه ما يأتي لغير فائدة "

[1] ابو هلال الحسن ابن مهران العسكري، الفروق اللغوية، تح، محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة مصدر، ص.39

[2] ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة، مصر، ج2،ص345.

ويعرفه ابن القيم حيث يقول في شأنه :

"فحقيقة التكرار ان يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أم مختلفا أم يأتي بمعنى ثم يعيده ، وهذا من شرطه إتفاق المعنى الأول " [1]

ثانيا: آراء القدامى والمحدثين في التكرار

1- آراء القدامى

يعد الجاحظ من اوائل العلماء الذين اهتموا وتحدثوا عن التكرار حيث يقول في هزا الصدد :

"ليس التكرار عيا مادام الحكمة كتقرير المعنى او خطب الغبي او الساهي ، كما ان ترداد الألفاظ ليس بعي مالم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج الى العبث "[2]

"ان الناس لو استغنوا عن التكرير ، التكرار –والتنقير لقل اعتبارهم ومن قل اعتباره قل علمه ومن قل علمه قل فضله ومن قل فضله كثر نقصه ، ومن قل علمه وفضله وكثر نقصه لم يحمد على خير اتاه ولم يذم على شر حياة .

*نفهم من هذا القول ان كلام البشر لو خلا من التكرار فكله سوف يكون بهذه الصيغة الناقمة وغير المؤدية والمباغتة للمعنى

اعتبر ابن رشيق القيرواني التكرار اسلوب من اساليب العربية التي لا يخلو منها أي فن من الفنون القولية ويقول في هذا الصدد :

"للتكرار مواضيع يحسن فيها ومواضيع يقبح فيها ، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ ، قل فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا

[1] محمد ابن ابي بكر ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ /1988م ص163

[2] الجاحظ البيان والتبيين، دار الكتب العلمية بيروت، (ط1) 1998، ج1 ص79

فذلك الخذلان بعينه، ولا يجب ان يكر راسما الا على جهة التشوق والاستعذاب ان كان في تعزل أو نسيب "[1]

*نجد هنا ان القيرواني قد فصل وقسم التكرار الى انواع وبين ايهم احسن في الاستعمال ومواطن استعماله ثم تدرج الى الأسوء[2]

تحدث ابن الأثير عن التكرار كثيرا حيث قسمه الى نوعين

الاول : يكون في اللفظ والمعنى ، وان يكون مفيدا وغير مفيد

وذلك في قوله تعالى ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**﴾

الثاني : يكون الا في المعنى وهو ايضا مفيد وغير مفيد وذلك في قوله

"يأتي الكلام ، تأكيدا له وتشيدا من امره ، وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيئ الذي كررت فيه كلامك ، إما مبالغة في مدحه أو ذمه ، أو غير ذلك وقسم المفيد الى قسمين :الأول الذي يدل فيه اللفظ على معنى واحد ، لكن يقصد به غرضان مختلفان والنوع الثاني من التكرار المفيد هو الذي يكون في اللفظ والمعنى "[3]

[1] المرجع نفسه، ص720

[2] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت،ج2 (ط1)،1422هـ/2001م، ص25.

[3] ضياء الدين إبن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة مصر، ج2،(ط2)،ص147

2- آراء المحدثين:

ينظر عز الدين السيد الى التكرار نظرة مختلفة حيث يقول في هذا الصدد :

"التكرير ومرادفها العام "التكرار" وان فرق بينهما فقها يظهر في كل منهما حرف الراء مرتين، والراء بذاته حرف له صفة التكرار ، لأنه عند النطق به ساكنا لتحديد مخرجه لا يقطع صوته اللسان بالتقائه تماما مع مقابله مع الفك الأعلى 'بل يظل مرتعشا به زمنا ما كأنه يكرره "نرى هنا ان عز الدين السيد قد فرق بين مصطلحي التكرار والتكرير حيث يرى ان التكرير عنده هو التماثل مثل التشابه أو الترادف ، اما التكرار هو الإعادة لنفس اللفظ ، كالتكرار التام . [1]

يعد صلاح فضل التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري حيث قال في هذا الصدد :

"يمكن للتكرار ان يمارس فعالية بشكل مباشر ، كما انه من الممكن ان يؤدي الى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابكة الى عدد من المنفصلات الصغيرة، التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار "[2]

تناولت نازك الملائكة ايضا التكرار في قضايا الشعر المعاصر حيث قالت:

"التكرار ، في حقيقته ، الحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر اكثر من عنايته بسواها . وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار يخطر على البال ، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها ، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الاثر ويحلل نفسية كاتبه "[3]

---

[1] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت (ط1) 1978،ص11

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم العرفة، الكويت، (د ط)، 1992، ص 264.

[3] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، بغداد (ط2) 1995 ص242

ثالثا: أنواع التكرار

ينقسم التكرار إلى أربعة أقسام:

1- التكرار المباشر :ويقصد به تكرار الكلمات باستمرار في النص دون تغييرها وفي هذا الصدد يقول عزة شبل "يشير الى أن المستلم وأصل الحديث عن نفس الشيء ، بما يعني استمراره عبر النص وهو ما يطلق عليه بالتكرار المعجمي البسيط ، ويحدث عندما يتكرر العنصر باستمرار دون تغيير "[1]

2-التكرار الجزئي : وهو ثاني أنواع التكرار ويقصد به الاشتقاق أو تكرار جذر الكلمة حيث يقال في هذا الصدد "يعني استخدام المؤشرات الأساسية للكلمة مع نقلها الى فئة أخرى مثل (ينفصل – انفصال)، (يحكم –حكم –حكام)ويطلق عليه بالتكرار المعجمي المركب "[2]

3 –المشترك اللفظي :وهو ثالث أنواع التكرار. ولقد ذكر القدماء المشترك اللفظي في تقسيمات اكلام وعرفوه من بينهم :

ابن فارس "وهو ان تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو اكثر كقوله جل ثناؤه: { **فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ**} سورة طه الآية (39)

فقوله :{ فَلْيُلْقِهِ} مشترك بين الخبر وبين الأمر كأنه قال فأقذفيه في اليم، ومحتمل ان يكون اليم امر بإلقائه "[3]

[1] عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)،868ه/3900م، ص143.

[2] المرجع نفسه، ص145.

[3] ابو الحسن أحمد بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1) 1997،ص207

4- الترادف: وهو أحد العلاقات الدلالية ووسيلة من وسائل اتساع اللغة ويسهم في امتداد المعنى

ويقول ابن فارس في هذا الصدد : "الراء والدال والفاء أصل واحد مطّرد ، يدل على إتباع الشيء ، فالترادف ، التتابع والردّيف ، الذي يرادفك ، وسميت العجيزة ردفا من ذلك ويقال نزل بهم امر فردف لهم اعظم منه ، أي تبع الأول ما كان أعظم منه "[1].

[1] ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام أحمد هارون، دار الفكر، (ج2)، 1399هـ/1979م ص503

الفصـــل الثـــــانـي

تطبيق دلالة التكرار الصوتي

المبحث الأول: وصف عام لسورة الملك

المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية لسورة الملك

المبحث الثالث: دلالة التكرار الصوتي

خلاصة الفصل الثاني

المبحث الأول: وصف عام لسورة الملك

سنستعرض الى التعريف بالسورة و مفرداتها و القضايا التي عالجتها:

1. التعريف بسورة الملك :

سورة الملك من السور المكية، عدد آياتها ثلاثون، وكلماتها ثلاث مئة وخمس وحروفها ألف وثلاثة مئة وثلاثة عشر"[1]

وقد سماها النبي ﷺ بسورة (تبارك الذي بيده الملك)، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (أن من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفرت له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك)[2] رواه الإمام أحمد وسماها النبي صلى الله عليه وسلم بسورة تبارك الذي بيده الملك وهي تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها فتكون تسمية بجملة كما سمي ثابت بن جابر تأبط سرا ولفظ السورة مضاف الى تلك الجملة المحكية وسميت أيضا تبارك الملك بجموع الكلمتين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبمسمع منه يكون اسم السورة مجموع هذين اللفظين على طريقة عد الكلمات في اللفظ دون إضافة إحداهما الى الأخرى مثل تسمية لام ألف والشائع في كتب السنة وكتب التفسير وفي أكثر المصاحف تسمية هذه السورة بسورة الملك وكذلك ترجمها الترمذي: باب ما جاء في فضل سورة الملك"[3]وكذلك عنونها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه، وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود في قوله(كنا نسمعها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة المنجية؛ كما في حديث الترمذي المذكور آنفا، وليس بالصريح في التسمية، وفي الإتقان عن التاريخ لابن

---

[1] ابن عباس، تنوير المقياس في تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، لبنان ،(ط1)، 1992م، ص606

[2] غسان حمدون، تفسير من نسمات القران كلمات وبيان، دار السلام للطباعة والنشر، (ط2) 1986، ص603.

[3] على بن نايف الشحود، المهذب في تفسير سورة الملك، بهانج دار المعور، (ط1)، (د ت) ص5.

عساكر من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها المنجية ولعل ذلك من وصفه لها بالمنجية في حديث الترمذي وليس أيضا بالصريح في أنه اسم، وفي الإتقان عن كتاب جمال القراء تسمى أيضا الواقية.

تسمى المانعة بصيغة المبالغة، وذكر الفخر: أن ابن عباس كان يسميها المجادلة لأنها تجادل قارئها عند سؤال الملكين، ولم أره لغير الفخر، فهذه ثمانية أسماء سميت بها هذه السورة"[1]

2-سبب نزولها:

قال بن عباس: (نزلت في المشركين الذين كانوا ينالون من رسول الله فأخبره جبريل بما قالو ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم لئلا يسمعكم اله محمد[2]

قال تعالى﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهْ إِنَّهُ عَليمٌ بِذَاتِ الصُّدُور﴾ سورة الملك، الآية: 13.

3-تفسير مفرداتها:

وقد ورد تفسير الألفاظ للآيات الكريمات لسورة الملك في كتاب يوسف البدري وهو كما يلي"[3]

<u>الآية1:</u> تبارك: تعاظم وتقدس وزاد خيره

الملك: ملك الدنيا و الآخرة

---

[1] علي بن الشحود، المهذب في تفسير سورة الملك، ص 5-6.

[2] الزركشي، البرهان في علوم القران، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة دار النشر للتراث، القاهرة ج1، (د، ط)، (د ت) ص99.

[3] يوسف البدري، سورة تبارك المنجية المانعة الواقية من عذاب القبر، تح: محمد أحمد عاشور، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، (د ت) ص65-70.

الموت: مخلوق كالحياة وليس معناه العدم

الآية2: ليبلوكم: ليختبركم

أيكم أحسن عملا: أحسن عقلا وأروع عن محارم الله ويشمل عمل القلب والجوارح

الآية3: طباقا: بعضهم فوق بعض طباقا فوق طبق

من تفاوت: اختلاف أو تشقق

فارجع البصر: رد البصر قال النيسابوري: لأن النظرة الأولى حمقاء

فطور: شقوق و صدوع، (عن بن عباس وقتادة وسفيان)و قيل خلل السدى

الآية4:

كرتين :مرة بعد مرة

حسير : كليل، والمعنى لم ير خلا وتفاوتا (عن قتادة وابن عباس)

الآية5:

مصابيح: النجوم تضيء

أعتدنا لهم: للشياطين في الآخرة

الآية7:

سمعوا لها شهيقا: إذا القي الكافر في جهنم سمع صياحا، عن(ابن جريح)

الآية8:

تكاد: جهنم

تمير: تتفرق وتتقطع

من الغيظ: على أهلها

ألم يأتكم نذير: ينذركم هذا العذاب

الآية9:

فسحقا: بعدا، أو واد في جهنم

الآية12:

أجر كبير: الجنة

الآية14:

ألا يعلم من خلق وهو اللطيف : كيف يخفى عليه خلقه وهو العالم بدقائق شؤونهم وهو المطلع على غوامض مكنوناتهم

الآية15:

ذلولا: سهلا

مناكبها: نواصيها وجوانبها

كلوا من رزقه: كلو مما أحله لكم

وإليه النشور: من قبوركم

الآية16:

أأمنتم من في السماء : هو الله تعالى (مجاهد وأهل السنة)

تمور: تجيئ بكم وتذهب وتضطرب.

الآية17:

حصبا :الحجارة، كأصحاب الفيل، وقوم لوط، وقيل سحاب فيه حجارة

فستعلمون كيف نذير: عاقبة تكذيبكم لرسلي

الآية18:

كيف نكير: نكير تكذيبكم إياي.

الآية19:

صافات: اجنحتهن مبسوطة

ويقبضن: أي احيانا وقيل يضربن بأجنحتهن

الآية21:

لجو في عتو: في طغيان قال بن عباس في الظلال

في غرور: باطل

الآية22:

مكبا عل وجهه: أي الضلالة والكفر، فلا يبصر ما بين يديه وما عن يمينه وشماله

عل صراط مستقيم: على طريق الحق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وقال بن عباس: مهذبا

الآية 23:

قل هو الذي أنشأكم: خلقكم

السمع: أفرده لأنه مصدر يطلق على القليل والكثير لذا جمع الأبصار

الأفئدة: القلوب التي يفكرون بها في مخلوقات الله

الآية24:

ذراكم: خلقكم في الأرض قال عبد القادر المغربي : من التكثير ومنه الذرية أي خلق وكثير

إليه تحشرون: تجمعون من قبوركم لموقف الحساب

الآية 25:

متى هذا الوعد: يقول المشركون متى ما تعدنا به من الحشر

الآية27:

زلفة: معاينة، وقيل قد اقترب

سيئت وجوه الذين كفرو: ساءت بذلك وجوههم بما رأت من عذاب الله وعن بن عباس اسودت

تدعون: تستعجلون (ابن زيد) وقد قرئت مخففة تدعون

الآية 28:

أهلكنا الله ومن معي : أماتني ومن معي

أو رحمنا: أخر في آجالنا

توكلنا: اعتمدنا عليه في كل أمورنا والتوكل تفويض الامور الى الله عز وجل

الآية30:

غورا: ذاهبا أو يرجع في الأرض (ابن عباس)

معين: جار (قتادة) وعذب (ابن عباس) وتراه العيون طاهرا (سعيد بن جبير).

4-أهم الموضوعات التي اشتملت عليها السورة:

سورة الملك سورة أكبر من حجمها وحيزها، حيث يقول الصابوني:(سورة الملك من السور المكية شأنها شأن باقي السور المكية التي تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وقد تناولت هذه السورة أهدافا رئيسية ثلاثة وهي: إثبات عظمة الله وقدرته على الاحياء والإماتة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين...

ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور)

ويرى الصابوني ان السورة ابتدأت بتوضيح الهدف الأول، فذكرت أن الله جل وعلا بيده الملك والسلطان، وهو المهيمن على الأكوان الذي تخضع لعظمته الرقاب، وتعنو له الجباه، وهو المتصرف في الكائنات بالخلق و الإيجاد والأحياء و الاماتة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة الملك، الآية: 1.

ثم تحدثت عن خلق السماوات السبع وما زين به الله السماء الدنيا من الكواكب الساطعة والنجوم اللامعة كله أدلة على قدرة الله و وحدانيته ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾ الآية 3 سورة الملك.

ثم تناولت الحديث عن المجرمين بشيء من الإسهاب، وهم يرون جهنم تتلظى، وتكاد تتقطع من شدة الغضب و الغيض على أعداء الله؛ وقارنت بين مال الكافرين والمؤمنين، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ سورة الملك: الآية 7.

وبعد أن ساقت بعض الأدلة والشواهد على عظمة الله وقدرته، حذرت من عذابه وسخطه الذي سيحل على أولئك الكفرة والجاحدين: ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ سورة الملك الآية: 16.

وختمت السورة الكريمة بالإنذار والتنذير للمكذبين بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حول العذاب بهم في الوقت الذي كانوا يتمنون فيه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هلاك المؤمنين (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) سورة الملك، الآية 28.

و يا له من وعيد شديد، ترتعد له الفرائص"[1].

[1]علي بن نايف الشحود، المهذب في التفسير سورة الملك، ص11- 12.

5-فائدة التقديم بقوله تبارك:

يرى مصطفى العدوي أن الفائدة من التقديم بقوله "تبارك" هو بيان عظمة الله عز وجل الذي بيده ملكوت كل شيء، كما قال تعالى:﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ سورة يس، الآية 83.

فالتقديم بقوله: فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء يحمل معنى التنزيه والتقديم بقوله: "تبارك" يحمل معاني هذه الكلمة والمعنى ازداد خيره و تقدس وتعالى، وباسمه بتبرك الذي بيده الملك وهو سبحانه وتعالى، والله أعلم"[1]

[1] ينظر: أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، تسهيل لتأويل التنزيل تفسير جزء تبارك في سؤال وجواب، دار الكتب المصرية، الناشر مكتبة مكة، مصر، (ط1)، 2002، ص118.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية لسورة الملك

أولا : دراسة إحصائية لأصوات سورة الملك :

اعتمادا على برنامج إحصاء القرآن الكريم تحصلنا على النتائج في الجداول التالية :"[1]

الحروف	عدد تواتره	النسبة المئوية
أ	203	%15.42
ب	48	%03.64
ت	36	%02.73
ث	01	%07.0
ج	16	%1.21
ح	15	%1.13
خ	09	%0.68
د	17	%1.29
ذ	32	%2.43
ر	70	%05.12
ز	10	%0.75
س	27	%2.05
ش	13	%0.98
ص	16	%1.21

حروف	عدد تواتره	النسبة المئوية
ض	06	%0.45
ط	06	%0.45
ظ	01	%0.07
ع	36	%2.73
غ	06	%0.45
ف	45	%03.41
ق	36	%02.73
ك	47	%3.57
ل	142	%10.79
م	109	%08.28
ن	98	%07.44
ه	59	%04.48
و	95	%07.21
ي	117	%08.21

[1] برنامج إحصاء القرآن الكريم، حسب الرسم الأول، الإصدار www.kee17.com/3.0

ثانيا : الجهر والهمس:

من خلال الجدول السابق نميز بين الأصوات المهموسة والمهجورة نجد:

الأصوات المهجورة	نسبتها
أ	%15.42
ب	%03.64
ج	%01.21
د	%01.29
ذ	%02.43
ر	%05.13
ز	%0.57
ض	%0.45
ع	%02.73
غ	%0.45
ل	%10.79
م	%08.28
ن	%07.44
و	%07.41
ي	%08.89

الأصوات المهموسة	نسبتها
س	%02.05
ك	%03.57
ت	%02.73
ف	%03.41
ح	%01.13
ث	%0.07
ه	%04.48
ش	%0.98
خ	%0.68
ص	%1.21
ق	%2.72
ط	%0.45

النسبة الإجمالية :

- الأصوات المهجورة :76.11% - الأصوات المهموسة :

23.49%

ثالثا-الفاصلة القرآنية:

جاءت فواصل سورة الملك كتالي : قدير، الغفور، الفطور، الحسير، السعير، البصير، تفور، نذير، كبير، السعير، كبير، الصدور، الخبير، النشور، تمور، نذير، بصير، غرور، نفور، مستقيم، تشكرون، تحشرون، صادقين، مبين، تدعون، أليم، مبين، معين .

أ- **جدول يبين نهايات الآيات التي اشتملت فواصلها على صوتي المد :**

(الواو، الياء)

الفاصلة	ير	مر	آيات السور
العدد	19	11	30
النسبة	%63.33	%36.66	%100

القاعدة: العدد ⟸ × المجموع

$$\frac{19}{100} \times 100 = 63.33$$

$$\frac{11}{30} \times 100 = 36.66$$

ب- جدول يوضح نهايات فواصل السور من حيث الأصوات التالية :

الحروف	**الراء**	**النون**	**الميم**	**المجموع**
العدد	12	07	02	30
النسبة	%70	%23.66	%06.66	%100

القاعدة: التي اعتمدنا عليها للوصول إلي هذه النتائج:

العدد ⟵ × ⟵ 21×100 ÷ 30 =

% 70

المجموع ⟵ 100

رابعا: الفواصل القرآنية وتحليلها في سورة الملك

عدد الفواصل القرآنية في سورة الملك ثلاثة وعشرين فاصلة وهي كتالي :

❖ **الآية 1: قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**

– **تحليل الفاصلة:** لقد جاءت الفاصلة هنا " وهو على كل شيء قدير " جملة اسمية لغرض التقدير والتأكيد فقد أثبت صفة القدرة المطلقة لله عز وجل حيث تم تقديم الجار والمجرور (على كل شيء) على متعلقة خبر المبتدأ (قدير) لتعميم قدرة الله على كل شيء الذي يفرد بالعبودية والإلهية وفي ذلك إشارة إلي إبطال دعاوى المشركين في إلوهية أصنامهم "**1**

– **مناسبة الفاصلة** : لقد جاءت الآية هنا مبينة عظمة الله عز وجل من خلال ملكه لكل شيء ومن ثم فهو المدبر المتصرف في ملكه، لذا ناسب أن تأتي الفاصلة مقررة ومؤكدة على تمام وعموم قدرته تعالي على كل شيء "[2]

❖ **الآية 2: قال تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : جاءت الفاصلة هنا " وهو العزيز الغفور " جملة اسمية وجاءت مبتدأ ضمير فصل للتأكيد على صفتين من صفاته تعالى وقصرهما عليه صفة العزة وصفة المغفرة لمن أساء وفعل الكثير من الذنوب "[3]

---

[1] ينظر: محمد طاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج1 ، 1984، ص 11.

[2] ينظر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج20 ، ص219

[3] ينظر: محمد طاهر عاشور، تفسير التحرير وتنوير، ص12.

– **مناسبة الفاصلة : ل**قد بينت الآية مظهرا من مظاهر قدرته وهو الإماتة كما أكدت على قدرته

في الأحياء ولهذا جاءت الفاصلة مؤكدة لصفتين عظيمتين، فقد جاءت صفة العزيز مناسبة لجزائه تعالى للكفار، أما الغفور فهي تناسب جزاءه تعالي للمؤمنين على أعمالهم "[1]

❖ **الآية4: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾**

– **تحليل الفاصلة** :لقد جاءت الفاصلة " وهو حسير " جملة اسمية من مبتدأ وخبر والواو حالية وجملة في محل نصب حال وإظهار ضمير الفعل (هو) في موضع الإضمار للتأكيد والقصر صفة (حسير) عليه فكأنه قال ينقلب إليك البصر خاسئا وهو محسورا "[2]

– **مناسبة الفاصلة:** لقد أمر الله سبحانه وتعالى بإرجاع البصر وتدقيقه مرة بعد مرة مهما تكاثرت المرات وذلك بحث عن خلل أو عيب في خلق السماء، فالله سبحانه وتعالى يذكر الإنسان بأنه لو كرر لا نقلب إليه أو رجع إليه البصر ذليلا عن أن يرى عيب أخلل "[3] ولهذا لقد جاءت الفاصلة مؤكدة لما دلت علبه الآية .

---

[1] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، ص(220، 222).

[2] محمد أحمد محمود أبو اللبن، زهري محمد مطر أبو نعمة، المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية على سورة جزء تبارك، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تفسير وعلوم القرآن، 2011، ص 47.

[3] وهبة الزحيلي التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، المجلد 15، جزء 29/، ط10، 2009م، ص12.

❖ **الآية 5: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** ولقد جاء الفاصلة هنا (وبئس المصير) جملة فعلية وفعلها من أفعال الذم والمخصص بالذم محذوف دل عليه ما قبل الفعل (بئس) وهو (عذاب جهنم) والتقديم (بئس المصير وعذاب جهنم) والواو للحال والجملة الحالية غرضها الذم حالهم ومصيرهم في الآخرة "[1]

– **المناسبة الفاصلة:** تبين هذه الآية بأن الله عز وجل قد زين السماء الدنيا وهي القربي أقرب السماوات إلى الناس بكواكب مصابيح لإضاءتها، وجعل منها شهب تنقض على مرأة الشياطين وأعد الله للشياطين أشد الحريق بسبب الكفر والضلال والإفساد وقد جاءت الفاصلة مبينة لحال هؤلاء وذما لما آل إليه مصيرهم أي (بئس جهنم للذين كفروا)"[2]

❖ **الآيات: من (7–11) قال تعالى: ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** جاءت الفاصلة في " فسحقا لأصحاب السعير " **جملة** دعائية فالجملة دعاء مستجاب على الكافرين، **وكان** غرض **هذا الدعاء** التعجب من حالهم والفاء جاءت سببية تفيد أنهم مستحقون لهذا الدعاء وإما أن تكون الفاء

[1] محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 23.

[2]– ينظر: برهان الدين أبي الحسين إبراهيم بن عمر البقاعي ، ص(230،234)

لترتيب والتعقيب أي إن هذا الدعاء يقال لهم عقب اعترافهم فيزيدهم ذلك ألم في نفوسهم فوق ألم أجسادهم، وقد جاءت " سحقا " نائب عن مفعول مطلق فعله " أسحقهم " وألام في الأصحاب لتقوية لأن المراد من "سحقا" الدعاء والتغيير و " أصحاب" يفيد أنهم ملازموها إذ إن الصحبة تحمل وتتضمن معنى الملازمة والتغيير " السعير " يدل على عظيم توقدها وتعظمها وتهددها"[1]

– **مناسبة الفاصلة** : لقد وصفت الآيات نار جهنم وحال الكافرين حين تلقيهم الملائكة فوصفت صوت النار بالشهيق تفضيعا له وأنها تغلي وترتفع ألسنة لهيبها وتكاد أجزاؤها تتفرق وتتقطع من شدة الغليان والغضب وهي كالمغتاظ لا تترك شيء إلا التهمته أن سبب إلقاء أهل النار فيها هو تكذيبهم برسل الله عز وجل وأنهم أفرطو في التكذيب وأهملوا النظر ولتفكر والتدبر فلما كانوا بذلك أبعدو، أ فسهم عن مواطن الرحمة ."2

ولهذا جاءت الفاصلة تدعو عليهم بالبعد عن أسفل جهنم وأنهم ملازمون لها لا يفارقونها فهم خالدون فيها وبينت الفاصلة أن جهنم مستعرة شديدة الانتقاد وهذا مناسب لأوصاف جهنم التي وردة في الآيات

❖ **الآية: (12) قال تعالى: ﴿ إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : لقد جاءت الفاصلة هنا "لهم مغفرة وأجر كبير " جملة اسمية حيث تقدم الجار والمجرور (لهم) المتعلق بالخبر المحذوف وذلك لأن المبتدأ(مغفرة) جاءت نكرة فلا يجوز البدء به فقد أفاد هذا التقديم والاهتمام والاختصاص والتقديم

[1] محمد أحمد محمود أبو اللبن ، المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها "دراسة تطبيقية على سورة جزء تبارك ، ص49

[2] المرجع نفسه، ص49

وقد قدمت المغفرة على الأجر الكبير تطمينا لقلوبهم حيث إن الخشية محلها القلب وجاءت بعدها البشارة بالأجر العظيم "[1]

– **مناسبة الفاصلة** : لقد تحدثت الآية " عن عباد لله المؤمنين الذين يخشونه ولما كانت الخشية مشيرة إلى خشيتهم من عقاب الله تعالي فقد نسبت الفاصلة بأن الله تعالى محاها وسترها له بما كانت الخشية متضمنة الخوف حيث أن الذين يخشى الله يجد في الدنيا من الآلام والشدائد ولهذا جاءت الفاصلة لتدخل السرور عليهم فكان جزاؤهم الأجر الكبير "[2]

❖ **الآية (14.13) قال تعالى: ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)﴾**

1. **تحليل الفاصلة** : جاءت الفاصلة هنا " وهو اللطيف الخبير " جملة اسمية والواو حالية فهي تبين حال الله سبحانه وتعالى وجاءت لإثبات هاتين الصفتين الله"[3]

واللطيف يحمل معنيين فإذا كان بضم الطاء (اللطيف) فهي صفة من صفات الله تعالى إي أنه الخبير الذي أحاط علمه بالأسرار والخبايا ومكونات الصدور فهي صفة تنزيه عن إحاطة العقول بماهيته "4

[1] مجمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص51

[3] محمد أحمد محمود أبو اللبن، المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها "دراسة تطبيقية على سورة جزء تبارك، ص 50.

[4] ينظر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، ص 117.

– **مناسبة الفاصلة:** لقد أكدت الآتين بأن الله عليم بكل ما يدور في النفوس وكل ما يشغل الأذهان، فهو الذي خلق كل شيء وهو المدبر للكون، وجاءت الفاصلة لكي تبين بأن الله لطيف بعباده، وعليم بجميع الأمور الظاهرة أو الخفية فهو المدبر والمسير برفق وحكمة يتصف بالعلم المطلق فلا تخفي عليه خافية، فيكون في الفاصلة تهديد ووعيد لأن الإنسان إذا علم بأن الذي يعصيه عالم به لا يقدم على معصيته "[1]

❖ **الآية: (15) قال تعالي:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾**

– **تحليل الفاصلة:** لقد جاء الفاصلة هنا في (وإليه) جملة اسمية تقدم فيها الجار والمجرور وهو متعلق بالخبر المحذوف والتقدير (والنشور كائن إليه) وذلك للاهتمام والاختصاص"[2]

– **مناسبة الفاصلة:** تبين هذه الآية إنعام الله سبحانه وتعالى على خلقه وذلك من خلال تذليل الأرض لهم، وهذا دليل عل قدرته للخلق وملكه للكون وجاءت الفاصلة بزيادة في العبرة، وهي أن الأرض التي جعلها الله تعالى لكم ذلولا هي التي ستعودون فيها بعد الموت ومتن ثم تبعثون منها "3

ولهذا جاءت لفظة (النشور) مناسبة في فاصلة الآية وذلك تذكيرا بالحقيقة التي أراء الله تبليغها .

[1] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي محمد أحمد محمود أبو اللبن، ص52.

[2] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ص (243،244)

[3] ينظر: محمد طاهر بن عاشور، ص 33.

❖ **الآية: 16 قال تعالي: ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : جاءت الفاصلة هنا " فإذا هي تمور جملة تفريعيه على ما قبلها غرضها بيان الأثر المترتب على الخسف الوارد في الآية "و تمور " بمعنى ترتج وتضطرب وفي و في الجملة التشبيه تمثيلي لحالة الخسف المتوقع حصوله بحالة خسف وقع فعلا "1 والتعبير (فإذا) يفيد المفاجأة إي حدوث المرور فجأة ولا يفيد أنه يكون في المستقبل

– **مناسبة الفاصلة:** جاءت الآية هنا توبيخا للكفار على سوء اعتقادهم وبهذا جاء الفاصلة مناسبة للحالة والأثر المترتب على الخسف وهو المور وأنه يكون فجأة "2

❖ **الآية 17: قال تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : لقد جاءت الفاصلة " فستعلمون كيف نذير " جملة استئنافية متفرعة على الاستفهام الإنكاري الوارد في الآية، غرضها التهديد والتحذير "3 بمعنى حينئذ تعلمون إذا عاينتم العذاب، فكيف سيكون العقاب من خالف وكذب به

– **مناسبة الفاصلة:** لقد أنكرت الآية على المشركين أمنهم من أن يرسل عليهم من السماء حجارة مع ريح عاصف مثلما حدث مع قوم لوط وأصحاب الفيل .

فقد جاءت الفاصلة محذرة لهم ومتوعدة إياهم من خلال إنزال هذا التهديد منزلة الأمر المحقق والواقع فعلا، الذي لا يتخلف عن موعد وقوعه "[4]

---

[1] ينظر: محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 34–35

[2] ينظر: محمد أحمد أبو اللبن، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، ص53.

[3] ينظر: وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 29.

[4] ينظر: محمد أحمد محمود أبو اللبن، ص 53.

❖ **الآية: 18 قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : جاءت الفاصلة " فكيف كان نذير " جملة استفهامية غرضها التقرير والإنكار والجملة كناية عن تحقق الوقوع، وقد حذفت ياء المتكلم تخفيفا، والمعنى كيف رأيتم أثر نكير عليهم"[1]

– **مناسبة الفاصلة** : جاءت الفاصلة مهددة للكفار، وذلك بسبب تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان هدف الاستفهام في الفاصلة تهويل فبين الله تعالي فيها صورة العذاب الشديد الذي يلحق بهم، فيكون مصيرهم حينئذ مصير من سبقهم من المكذبين"[2]

❖ **الآية: (19) قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾**

– **تحليل الفاصلة:** جاءت الفاصلة هنا " إنه بكل شيء بصير " جملة اسمية مؤكدة ب " إن " وغرضها تعليل مضمون ما قبلها، أي أن الذي يمسكهن إلا الرحمن وذلا لعموم علمه وحكمته و(البصير) مشتق من البصيرة بمعنى العليم وليس المراد منه الوصف الذي هو من الأسماء الحسنى، فالبصير خبر عن الله عز وجل لا وصف وتقدمت شبه الجملة (بكل شيء) على متعلقها (بصير) وذلك لإفادة القصر وهو قصر قلب راد على من زعم أن الله لا يعلم كل شيء فقالوا لبعضهم البعض أسروا قولكم حتى لا يسمعنا الله "[3]

[1] محمد طاهر بن عاشور، ص36–37.

[2] ينظر: أبي الفضل، تفسير جزء تبارك، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت لبنان، ج29، ص17.

[3] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 40.

– **مناسبة الفاصلة** : فقد أنكرت الآية على المشركين عدم انتفاعهم بأحوال الطير في نظام حركاتها في حال طيرانها، حيث صورت الآية حركات الطيران للتدقيق فيها وللفت الانتباه إليها، ولما كان لا أحد ممسك وحافظ لها إلا الرحمن، فقد جاءت الفاصلة معللة بأن هذا الأمر لعموم علمه وحكمته تعالى "[1]

❖ **الآية: (20) قال تعالي: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾**

– **تحليل الفاصلة:** لقد جاءت الفاصلة هنا " إن الكافرون إلا في غرور " جملة اسمية تفيد القصر والحصر، وغرض هذا الأسلوب هو قلب الاعتقاد أنهم في مأمن من الكوارث بحماية آلهتهم "[2]

– **مناسبة الفاصلة:** لما بينت الآية أنه لا يوجد أحد يدفع العذاب عن الكافرون، فقد جاءت الفاصلة لإبطال هذا الاعتقاد الذي لا أساسه له في الواقع "3

❖ **الآية: (21): قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾**

– **تحليل الفاصلة** : جاءت الفاصلة " بل لجوا في عتو ونفور " جملة استئنافية بيانية، فهي تبن إجابة السؤال : هل نفعتهم الآيات والنذر ؟"[4]

---

[1] محمد أحمد محمود أبو اللبن ، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، ص55.

[2] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، ص42–43.

[3] ينظر: أبي الفضل، تفسير جزء تبارك، ص 18.

[4] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم في تفسير الكلام المنان ، تح عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط2، 2002م ، ص1035.

– **مناسبة الفاصلة :** جاءت الفاصلة مبطلة ظن من يعتقد أن الكافرين انتفعوا بالنذر واعتبروا بالعبرة السابقة الذكر في السورة، مؤكدة أن حقيقتهم هي الغرور والتكبر والطغيان "[1]

❖ **الآية: (23) قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** لقد جاءت الفاصلة " قليلا ما تشكرون " جمله حالية غرضها بيان الحال الذي عليه المخاطبون من المشركين وهو إهمال شكر النعمة "[2]

– **مناسبة الفاصلة :** جاءت الفاصلة هنا مبينة للحالة التي عليها المشركون، وهو أنه رغم النعم التي أنعم الله بها عباده من سمع وبصر وفؤاد إلا أن المشركين لم يشكر الله عليها "[3]

❖ **الآية: (24) قال تعالي: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** لقد جاءت الفاصلة هنا " وإليه تحشرون " جملة اسمية حيث تقدم الجار والمجرور "إليه " على متعلقه " تحشرون " وذلك للاهتمام والاختصاص أي أن مصيركم ومالكم في النهاية إلى الله وحده مالك الملك"[4]

– **مناسبة الفاصلة :** وضحه الآية نعمة أخرى من نعم الله عز وجل على المشركين وهي أنه كثرهم في الأرض وعمرهم فيها، وجاءت الفاصلة لتذكرهم أنهم زائلون بالموت وأنهم يبعثون بعد الموت، فالفاصلة تحمل معنى الإنذار والتهديد والوعيد

❖ **الآيتان: (25،26) قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾**

---

[1] ينظر: أبي الفضل ، تفسير جزء تبارك ، ص 18.

[2] ينظر: محمد أحمد محمود أبو اللبن، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، ص57.

[3] ينظر: أبي الفضل، ص 20.

[4] محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير تحرير والتنوير، ص 48 .

– **تحليل الفاصلة :** جاءت الفاصلة" أنما أنا نذير مبين" جملة اسمية غرضها قصر وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم على الإنذار"[1]

– **مناسبة الفاصلة :** لقد جاءت الفاصلة لتبين حقيقة وظيفة الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الإنذار والتبليغ "[2]

❖ **الآية: (27) قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** جاءت الفاصلة وقيل " هذا الذي كنتم به تدعون " جملة مقول القول والقائل إما ملائكة المحشر أو خزنة جهنم وقد حذف القائل إيجاز لأن المقصود بيان المقول و ليس من القائل"[3]

– **مناسبة الفاصلة:** لقد أخبرت الآية عن حال المشركين، فجاءت الفاصلة معرضة بشدة جحودهم ومبينة أن هذا الأمر الذي تدعون أنه غير كائن وتكذبون به ها قد حل بكم "[4]

❖ **الآية (29) قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾**

– **تحليل الفاصلة :** لقد جاءت الفاصلة " فستعلمون من هو في ظلال مبين " جملة مؤكدة بمؤكدين حرف السين والضمير المنفصل هو "[5]

[1] محمد أحمد محمود أبو اللبن، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 58.

[3] محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ص50–51.

[4] ينظر: محمد أحمد محمود أبو اللبن ، ص59.

[5] المرجع نفسه ،ص60

- **مناسبة الفاصلة:** جاءت هنا مبينة ومؤكدة أن الكافرين في ظلال مبين حيث أنهم جحدوا اسم الرحمن وكفروا به وتوكلوا على أصنامهم فقد مهدت الآية للإجابة على الاستفهام الوارد في الفاصلة "[1]

❖ **الآية (30) قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾**

- **تحليل الفاصلة :** جاءت الفاصلة " فمن يأتيكم بماء معين " جملة استفهامية غرضها الإنكار والنفي أي لا أحد يأتيكم بالماء القريب على وجه الأرض إلا الله عز وجل[2]

- **مناسبة الفاصلة:** جاءت الفاصلة مقررة من خلال الاستفهام الإنكاري حيث أنه ليس بمقدور أحد أن يأتي بالماء من باطن الأرض الله سبحانه وتعالي "[3]

[1] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور ، 5554.

[2] محمد أحمد محمود أبو اللبن ، ص 61.

[3] ينظر: الرحمن بن ناصر السعدي، تيسر الكريم في تفسير الكلام المنان، ص 1035- 1036.

المبحث الثالث : دلالة التكرار الصوتي

أولا : أنتضام الصوت ودلالته :

ورد في القرآن الكريم أصوات متنوعة وكل صوت يهدف لغرض معين حيث توحي لنا في هذه الأصوات من طاقات ونغمات ذات شحنة إيقاعية أضافت على النص القرآني أجواء نفسية مؤثرة على معنى، وسنبين في الجدول الآتي الأصوات الأكثر بروزا في كل آية :

رقم الآية	الصوت الأكثر بروز	نوعه	دلالته في الآية	البرهنة + أمثلة من السورة
2.1 4 .3	الياء+ الراء	الياء : حرف لين الراء: حرف تكرير	دليل على وجود الخالق ومعرفة الحقائق العباد من خير وشرا وذلك عن طريق العمل وهنا دلالة على القدرة الربانية وعظمة الخالق لهذا الكون العجيب"[1]	1- قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ " جاءت **الياء** : هنا بأسلوب خطابي لين دون تكلف أي أن الله يخاطب عباده بأسلوب لين 2- قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **الراء:** دلالة على الملكة وجاءت في هذه الآية دلالة على القدرة الإلهية وتحكمه

[1] طارق خليفة درج ، تفسير سورة الملك عن الإمام النورسي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية العراق، م2، العدد: 6، 2010، ص206-.207

6. 5 .8 .7. 9. . 10 11	الألف + الراء	الألف : حرف شديد الراء : حرف تكرير	دلالة على قوة الله والشدة وبيان عجز وضعف الجن والأنس "[1]	3- قال تعالى:﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ **الألف:** صوت شديد وظفه دلالة علة التنبيه قال تعالى " إذا ألقوا فيها .....شهيقا وهي تفور " **الراء** : جاءت هنا دلالة على حرارة جهنم وقوة الإلهية

14	اللام	اللام : حرف لين	دلالة على لطف الله في الخلائق إي دلالة حسن الصنعة الإنسان على شعوره نسبة إلى دلالته خلقه الإنسان على علم خالقه "[2]	3- قال تعالى " وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" **اللام:** صوت لين جاء هنا دلالة على لطف الله للخلائق
13 .12	الألف والواو	الألف : حرف شديد الواو : حرف لين	دلالة على خوف المؤمنين من عذابه "[3]	قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ **الألف:** صوت شديد يدل على الإشارة متوعد لهم بأجر كبير

[1] المرجع نفسه، ص 208-2173.

2 طارق خليفة درج، تفسير سورة الملك عند الإمام النورسي، ص218.

3 ناصر الدين البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، دار إحياء تراث العربي، بيروت، ج5، (د، ط)، 691 هـ، ص230.

				الواو : صوت لين يدل على خشيت المؤمنين وخوفهم من عذابه
15	ألف	ألف: حرف شديد	دلالة على عدل الله في حكمة أي يحقق العدل في رعيته ليكون أكثر سعيا في هذه الأرض والوصول إلى كل ما يمتلكه "[1]	قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولً﴾ **الألف:** صوت شديد يدل على الإشارة بالعدل الله في حكمه
17. 18. 19. 20. 21. 22	الميم + الألف	الألف : صوت شديد الميم صوت شفوي	دلالة على التهديد والوعيد لمن استمر في عصيانه وحلول العقوبة "[2]	– قال تعالى ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾ **الألف** : صوت شديد يدل على التنبيه لمن استمر في عصيانه قال تعالي ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾ **الميم** :هو حرف يدل على القطع والاستئصال والكسر يوحي هنا بالتهديد والوعيد

1 ينظر طارق خليفة درج، ص220.

[2] ينظر، ابن كثير تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار الطيبة لنشر والتوزيع، سعودية، ج8، 1999م، ص180.

				لمن استمر في عصيانه
23. 24. 25. 26	الألف + النون	الألف : صوت شديد النون : صوت شديد	دلالة على عبودية الله بأنه لا معبود غيره وداعيا عباده لعبادته والإفراد به الوعد بالآخرة والتساؤل حول الموعد	– قال تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ **النون** : صوت عميق صافي جاء هنا دلالة على عبودية الله بأنه لا معبود غيره قال تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ **اللام : صوت** شديد دلالة على الوعد بالآخرة والتساؤل حول الموعد
27. 28. 29. 30	الألف + النون	الألف : صوت شديد النون : صوت شديد	دلالة على القدرة الله، دلالة على الأعمال الباطن والظاهرة ذكر بعض الأدلة الدافعة على قدرة الله من ذلك خلق الطيور	قال تعالى: ﴿ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ﴾ **النون:** حرف عميق صافي جاء هنا دلالة التصديق الباطن قال تعالى ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ **الألف** : صوت شديد يدل على القدرة الله بأن لا يقدر أحد على ذلك غيره

الاستنتاج : من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن كل صوت ومعناه قد ارتبط وانسجم مع دلالة الآية أي هناك تحقيق وتوفيق بين هذه الأصوات ودلالتها مع دلالة الآيات ونلاحظ أنه وظف الأصوات شديدة بكثرة دلالة على شدته وقوته

ثانيا: تطبيقات على النبر في سورة الملك ودلالته :

أ. النبر الأولي :

قال تعالى "تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير " الملك (1)

التقطع المقطعي ←للكلمة (بيده) (ص ح) . ص ح . ص ح . ص ح ؛

فالنبر يقع على الصوت (الباء) أي المقطع الأول حيث يتم الضغط عليه، لأن مقاطع هذه الكلمة كلها من النوع الصغير

دلالة الكلمة بيده : دلالة على الإحاطة بالملك والاستيلاء عليه "[1]

وقال تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ الملك (28)

التقطيع المقطعي (عذاب) ← عذابن : ص ح . (ص ح ح) . ص ح ص ؛

النبر يق على الصوت (ذا) وهو المقطع ما قبل الآخر من النوع المتوسط مفتوح

دلالة الكلمة العذاب :

عذاب: دلالة هنا هي : أنكم تطلبون لنا الهلاك الذي هو استعجال للفوز والسعادة وأنتم في أمر هو الهلاك الذي لا هلاك بعده، أنتم غافلون لا تطلبون "[2]

وقال تعالي ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ الملك (29)

[1] الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، دار المعارف، بيروت، ط3، 2009 م، ص 1124.

[2] المرجع السابق، ص 1128.

التقطيع المقطعي : (توكلنا)، فبعد فك إدغام الكلمة (الشدة) تصبح (توككلنا) ص ح ـ ص ح ص ـ (ص ح ص) ص ح ح، يقع النبر على الصوت (الكاف) المشدد المقطع المتوسط المغلق ما قبل الأخر .

دلالة الكلمة توكلنا :

توكلنا : كأنه قيل : آمنا ولم نكفر كما كفرتم، ثم قال وعليه توكلنا خصوصا لم نتكل على ما أنتم متكلون عليه من رجالكم وأموالكم "[1]

ب. النبر الثانوي : قال تعالى﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ الملك (27)

التقطيع المقطعي : (تدعون) فبعد فك الإدغام تصبح : (تددعون) ⟵ (ص ح ص) ـ ص ح ـ ص ح ح ص ؛ فالنبر يقع على الصوت (الدال) من النوع متوسط مغلق

دلالة كلمة تدعون : دلالة على أن أهل الكفر كانوا يستعجلون نزول العذاب عليهم، وهذا الاستعجال لاستبعادهم وقوعه وتحعيا منهم للأنبياء "2

[1] المرجع السابق ، ص 1128

[2] أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، التسهيل للتأويل التنزيل تفسير جزء تبارك في سؤال وجواب، ص42.

ثالثا: تكرار الكلمات ودلالتها :

لقد أحصينا تكرار الكلمات والجمل في الجدول التالي

التكرار	رقم الآية	عدد التكرار	نوعه	دلالته
الذي	1. 2. 3. 12. 15. 23. 27	7	تكرار الكلمة	اسم إشارة يدل على وجود الخالق
هو	1. 2. 4. 14. 23. 24. 29	7	تكرار كلمة	ضمير يدل على الله
شيء	1. 9. 19	3	تكرار كلمة	دلالة على الموجودات والخلائق الكونية
خلق	2. 3. 14	4	تكرار كلمة	دلالة على القدرة الإلهية
ترى	3. 19	3	تكرار كلمة	دلالة على الاستئناف انه لا يدرك في خلقه تعالى تفاوت "[1] جاءت لكل مخاطب أو للرسول
المغفرة	2.12	2	تكرار كلمة	دلالة على لطف الله ورحمته
ارجع البصر	3.4	2	تكرار جملة	أمر بتردد البصر في الخلق المناسب والتكرار جاء دلالة على التنبيه التكثير "[2]
الرحمن	3. 19. 20. 29	4	تكرار كلمة	دلالة على رحمة الله ولطفه

[1] محمد بن يوسف الشبر، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد يعرض، دار الكتب العلمية، بيروت، ج8، ط1، 1993م، ص292.

[2] المرجع السابق، ص 293.

البصر	3. 4. 23	3	تكرار كلمة	دلالة على نعمة الله للإنسان بأنه جعل له البصر للرؤية الخلائق وتدبر في الكون
جعل	5. 15 . 23	4	تكرار كلمة	دلالة هنا جاءت للتأكيد على قدرة الإلهية
عذاب	5. 6. 28	3	تكرار كلمة	دلالة على وجود عقاب يوم الآخرة (القيامة)
الكافرين	6. 20. 28. 27	4	تكرار كلمة	دلالة عل تهديد لمن استمر في عصيانه والمكذبين
ربهم	6. 12	2	تكرار كلمة	دلالة على الإلهية والتصديق به
إذا	7. 16	2	تكرار كلمة	أداة جاءت لتأكيد على الوجود
ألقوا	7. 8	2	تكرار كلمة	طرحوا كما يطرح الحطب في النار العظيمة " [1]
سمع	8. 10	2	تكرار كلمة	دلالة على صوت منكر كصوت الحمار تصوت مثل ذلك لشدة توقدها "[2]
يأتيكم	8. 30	2	تكرار جملة	دلالة على أن الله قد بعث الرسول لتنذريهم وتحذيرهم ودعوتهم
نذير	8. 9. 17. 26	4	تكرار كلمة	دلالة على أن الله قد نبه عباده خشيتا الوقوع في الخطأ والعصيان
قالوا	9. 10	2	تكرار كلمة	اعتراف منهم بعدل الله وإقرار به عز وجل أزاح عللهم ببعثة الرسل "[3]

[1] مجمد بن يوسف البشير، تفسير البحر المحيط، ص294.

[2] المرجع السابق ، ص294

[3] المرجع السابق، ص294

هي	8. 16	2	تكرار كلمة	هي عبارة عن إشارة تدل على جهنم
الله	9. 26. 28	3	تكرار كلمة	دلالة على عظمته وربوبيته
ظلال	9. 29	2	تكرار كلمة	دلالة على الهلاك والعقاب الكبير"[1]
كنا	10	2	تكرار كلمة	جاءت هنا دلالة على الندم والحسرة
أصحاب سعير	11. 20	2	تركيب	دلالة على التخفيف والتثقيل "[2]
الذين	12. 18. 27	3	تكرار كلمة	اسم إشارة يدل على العباد الذين يخشون الله والعباد الذين يعصونه
كبير	9 . 12	2	تكرار كلمة	دلالة على الضخامة والحجم والقيمة

[1] الرازي، تفسير الفخر الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج30 ، ط1 ، 1981م، ص64

[2] المرجع السابق، ص.64

إنه	13 . 17 19 .	3	تكرار كلمة	دلالة على تأكيد بوجود الله
الأرض	15. 16 . 24	3	تكرار كلمة	دلالة على قدرة الخالق للخلائق خلق الأرض ومكان تواجدهم
يمشي	15 . 22	3	تكرار كلمة	دلالة على كونه عالما بما يسرون وما يعلنون "[1] و إتباع أوامره ونواهيه
رزقه	15 . 21	2	تكرار كلمة	دلالة على نعمة الله من خيرات وزاد
هذا	20. 21. 25. 27	4	تكرار كلمة	اسم إشارة يدل على الله
أمنتم من في السماء	16. 17	2	تكرار جملة	دليل على وجود خالق رافع السماء متعال
قل	23. 26. 29 . 30	4	تكرار كلمة	دليل على العباد ودعونهم للعبادة الله
قل هو الذي	23 . 24	2	تكرار جملة	التأكيد على الربوبية والقدرة والعلم
إلا	9. 19 20	3	تكرار كلمة	دلالة على التأكيد و التنذير
لقد	5. 15	2	تكرار كلمة	دلالة على التأكيد بالوجود خالق يرجع له الأمر
آمن	20 . 21. 22	3	تكرار كلمة	تساؤل للفت الانتباه

[1] الرازي ، تفسير الفخر الرازي ، ص68

أمن هذا الذي	20 . 21	2	تكرار جملة	البرهان عن التصرف عن دون الله وتأكيد بليغ بأنه هو المتصرف
إن	9 . 16. 17. 21. 25. 28. 30	7	تكرار كلمة	دلالة على التأكيد
إليه	15 .24	2	تكرار كلمة	دلالة على الله وعظمته إليه كل ما في الكون والمتدبر فيه
إنما	26	2	تكرار كلمة	دلالة على التأكيد وجود خالق يعلم الغيبيات الساعة
مبين	26 . 29	2	تكرار كلمة	دلالة على أن العلم بالوقوع غير العلم بوقت الوقوع "[1]
قل أريتم	28 . 30	2	تكرار جملة	دلالة على خوف الكافرين من عذاب الله "[2] و إقرار بعظمته
سعير	5. 10. 11	3	تكرار كلمة	دلالة على شدة العذاب يوم الحساب ووجود طبقات في

[1] المرجع السابق، ص74.

[2] المرجع السابق، ص 76.

				جهنم
عليم	13. 14	2	تكرار كلمة	دلالة على القدرة الإلهية بأنه عليم بكل شيء واطلاعه على الغيب والسرائر

الاستنتاج :

مما سبق ذكره نستنتج أن الله قد وظف العديد من التكرارات وبأسلوب محكم وأن لكل كلمة أو جملة مكرره لها هدف يسعى بها للوصول إلى غايته.

رابعا :سبب إضافة التكرار

لقد أحصينا الكلمات أو الجمل المكررة في شبه حقول دلالة وذلك لمعرفة سبب إضافة هذه التكرارات وجدول يبين ذلك:

الكلمات أو الجملة المكررة	سبب إضافة التكرار
الذي، هو، خلق، جعل، أنه، عليم، هذا، أمنتم من في السماء، قل هو الذي، لقد، إليه ربهم، الله، إن	هذه التكرارات جاءت بصيغ مختلفة توحي إلى التأكيد واثبات وجود الله وقدرته
شيء، الأرض، رزقه، إذا	هذه التكرارات وظفت بأساليب مختلفة للتأكيد على إبداع المولى في الأرض والتبصر لخلقه وقدرته على خلق الجماد
المغفرة، الرحمان	هذه التكرارات توحي إلى رحمته الله وانتساب المغفرة بيده والرحمة ترجع له
عذاب، سعير، ألقوا، سمعوا، نذير، هي، ظلال، أصحاب سعير، إلا	دلالات توحي إلى شدة من مشاهدة الحساب ومصير الكافرين عبر عنها بدلالات لغوية عن الموقف الرهيب وان المولى نذر وحذر
ترى، أرجع البصر، البصر	هذه التكرارات توحي إلى التأمل وإمعان النظر وإظهار الصياغة اللغوية بالأمر بالتبصر والتمعن في الخلائق
أمن، آمن هذا الذي	دلالات وظفت للفت الانتباه بهدف التأكيد وتحد الصريح بأن لا معطي ولا مانع إلا الله ولا معين إلا هو
الكافرين، الذين، كنا	دلالات مكرره تأكيد جرم واعتراف وحسرة المكذبين، وتأكيد عن تمسك بالإيمان والتسليم لله من المؤمنين وجاءت التكرارات

	مؤدية لمضمون المعنى
كبير	يوحي هذا التكرار إلى عظم الذنب تارة والأجر تارة أخرى أي توظيف نفس الكلمة والدلالة المختلفة
قالوا، يأتيكم	تكرارات توحي إلي عمق الاعتراف وعمق أفكارهم
قل	هذا التكرار مختلف الشكل تؤدي معان إجابة من المولى إلى الرسول للرد والتبصر

خلاصة الفصل:

على ضوء متقدم شرحه من الاستنتاجات، نلاحظ أن المولى له أسلوب خطابي متعدد، نجده وظف العبارات للدلالة على المعنى بدقه بصورة مختلفة وبأسلوب محكم، ونجد الإعجاز القرآني متجل في اختيار الأحرف والصيغ للكلمات والتي تعبر عن الدلالات بأوج معانيها منسجمة مع المعنى والنبرات الصوتية عند قراءتها تضفى جمالا للآيات القرآنية بأعجاز محكم بانتقاء العبارات كما نلاحظ أن المولى قد وظف ألفاظ متغيرة ذات دلالة واحدة في حين نجد نفس اللفظة متغيرة المعنى كل هذا يدل على أن المولى ذو قدرة عظيمة في البلاغة .

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذا البحث العلمي والنظر في كتاب الله عز وجل من خلال تفسيراته العظيمة وأقوال علمائه الأجلاء وأقوال أهل اللغة والمتخصصين في علوم الأصوات وتحليل الآيات التي ظهرت فيها دلالة التكرار الصوتي ، نكون قد أشرفنا على نهاية بحثنا هذا الذي نرجو من الله العلي القدير أن نكون قد توصلنا الى هدفنا المرجو من خلال هذا البحث المتواضع، ونكون بذلك قد استنتجنا بعض النتائج التي لا يخلو منها أي بحث جاد ومفيد وهي كالآتي : *اشتملت سورة الملك على موضوع العقيدة في أصولها الكبرى وقد تناولت هذه السورة اهدافا رئيسية منها قدرة الله عز وجل وحدانيته وبيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور

*كل المعاني والأصوات قد ارتبطت وانسجمت مع دلالة الآيات أي أن هناك تحقيق وتوافق بين هذه الآيات ودلالتها مع دلالة الأصوات والمعاني

*توظيف العديد من التكرارات بأسلوب محكم ومتقن في السورة ،وأن لكل كلمة أو جملة مكررة لها هدف يسعى بها للوصول إلى غايته

*كل التكرارات المضافة جاءت بأساليب مختلفة لكن كلها توحي إلى قدرة الله تعالى والتأكيد والإثبات على وجود خالق

*يشكل الصوت المادة الأولى في تشكيل اللغات ،ويجمع الدارسون على أنه يمثل المستوى الأول من مستويات الدرس اللغوي ، وله تأثير جلي على المستويات الدراسية الأخرى

*التكرار في سورة الملك جاء بأنواع مختلفة وعديدة منها التكرار المباشر والتكرار الجزئي ،الاشتراك اللفظي وكذلك الترادف

*الدراسة الصوتية العربية انطلقت من بداية الدرس اللغوي عامة، والعناية به والتنبه له لو كان قبل النحو وعلومه وكان من بواعث هذا الاهتمام ظاهرة اللحن الذي يعد من الأسباب الأساسية في الدرس اللغوي.

قـــائـــمـــة

المـصـــادر والمـــراجـــع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب:

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ، (د ط) (د ت).
- ابن ابي بكر محمد ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/1988م.
- ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار الطيبة لنشر والتوزيع، سعودية، ج8، 1999.
- ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1981.
- ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1954، ج1.
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ج2 (ط1)، 1422هـ/2001م.
- ابن سينا: رسالة: أسباب حدوث الحروف تح: محمد حسان الطيان، ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج1، 1984.
- ابن عباس، تنوير المقياس في تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992.
- ابن فارس ابو الحسن أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام أحمد هارون، دار الفكر، (ج2)، 1399هـ/1979م.
- ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع، مجلد 4.

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، (ط1) 1997، ج5.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب الحديث، لبنان، ط1، 2006.
- ابن مهران أبو هلال الحسن العسكري، الفروق اللغوية، تح، محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة مصدر.
- ابو الحسن أحمد بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ، (ط1) 1997.
- أبو النجار محمد الزحيلي، و د. نزيه حماد، شرح الكوكب المنير (مختصر التحرير أو المختصر المبتكر) مكتبة العكيبان، الرياض، ط2 1998.
- أبي البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، (د ط)، فصل التاء.
- أبي الفضل، تفسير جزء تبارك إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، لبنان.
- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام أحمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج1، مجلد 2، دط، 1999.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، القاهرة ، ط3، 1997.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط8، 1998.
- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2002.
- بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه (م/68)، تح : لجنة من علماء الأزهري، دار الكتب، ط 3، 2005
- بن إبراهيم عبد الرحمن الفوزان : دروس في النظام الصوتي للغة العربية، د ط ، 1428 هـ.
- بن أحمد أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، مادة (صوت).

- بن العدوى أبو عبد الله مصطفى، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير جزء تبارك في سؤال وجواب، دار الكتب المصرية، الناشر مكتبة مكة، مصر، ط1، 1992.
- بن بحر الجاحظ، عثمان، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، (و ط)، ج1.
- بن حماد إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية لأحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990
- بن علي أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، (ط2).
- بن علي سعيد بن وهف القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.
- بن علي محمد التهاوني، كشف اصطلاحات الفنون العلامة، تح: درفيق العجم والأخرون، مكتبة لبنان ناشرون، (ط1)، 1996
- بن عمر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج 20، ج 30، (ط1) ، 1981.
- بن عمر جار الله، أبو القاسم محمود الخوارزمي الزمخشري ، تفسير الكشاف، دار المعارف، بيروت، ط3، 2009.
- بن ناصر عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط2)، 2002.
- بن نايف علي الشحود، المهذب في تفسير سورة الملك، بهانج دار المعور، (ط1)، د ت.
- بن يوسف محمد البشير، تفسير البحر المحيط، تح: هادل عبد الموجود، علي يعرض، دار الكتب العلمية، بيروت، ج8، (ط1)، 1993.

- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعه النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د ت).
- الجاحظ البيان والتبيين، دار الكتب العلمية بيروت ، (ط1) 1998، ج1.
- حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة، بيروت، (ط1)، 1998.
- الرازي، تفسير الفخر الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزبيدي السيد محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس، المطبعة الخيرية، مصر، ج 28، (د ط)، 1307هـ.
- الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت لبنان (ط1)، 2003.
- سيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة مفهوم ومجال وأنواع، (د ط)، 2016
- شاهر الحسن، علم الدلالة السماتيكية والبراغماتية في لغة العرب، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، 2001.
- شمس الدين محمود بن عبد الرحمان الاصفهاني، بيان مختصر (شرح المختصرات، ابن حاجب)، تح: علي جمعة، دار السلامة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1) ، 2004.
- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2007.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم العرفة، الكويت، (د ط)، 1992.
- ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة، مصر، ج2.
- عبد الصبور شاهين: علم الأصوات، مكتبة الشباب، (د ط)، (د ت).
- عبد الصبور شاهين: علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط6)، 1413 هـ.

- عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، (ط2)، 2002.
- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنان، القاهرة.
- عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، (دط)، 1430هـ/2009.
- غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2004م.
- غسان حمدون، تفسير من نسمات القرآن كلمات وبيان، دار السلام للطباعة والنشر، (ط2)، 1986.
- فاضل مصطفي الساقى، أقسام الكلام العربي حيث شكل والوظيفة، مكتبة الخانجي القاهرة، دط، 1977.
- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الفكر، (د ط)، 1973.
- كمال بشر : علم الأصوات: دار الغريب للنشر، مصر (د ط)، 2000.
- ماجد النجار، الدلالة الصوتية في القرآن الكريم، (د ط)، د ت
- محمد الأنطاكي: المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، (ط3)، د ت، ج1.
- محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط2) سنة 1997.
- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية 1998.
- منقور عبد الجليل، علم دلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2010.
- نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، بغداد (ط2) 1995 .

- ناصر الدين البيضاوي، انوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، دار إحياء تراث العرب، بيروت، ج5، (د ط)، 691هـ
- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في تراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، (ط2)، 2011، 1432.
- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، المجلد 15، الجزء {29-30} (ط1)، 2009
- يوسف البدري، سورة الملك المنجية المانعة الواقية من عذاب القبر، تح: محمد أحمد عاشور، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، (دت).

ثالثا: المذكرات والدوريات:

- خلفاوي فريد، محاضرات في اللسانيات العربية لسنة الثالثة، لسانيات العامة، م2، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي.
- خليفة بوجادي، محاضرات في علم دلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ط1، 2009.
- طارق خليفة درج، تفسير سورة الملك عن الإمام النورسي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية العراق، مجلد: 2، العدد:6، 2010.
- محمد أحمد أبو اللبن، زهري محمد مطر أبو نعمة، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها دراسة تطبقية على سورة جزء تبارك، قدمت هده الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تفسير وعلوم القرآن، 2011.

رابعا: المواقع الالكترونية

- www. Kee17. Com

فـــهـــرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر تقدير	
مقدمة	أ –ج
الفصـــل الأول: دراسة مستويين الدلالة و الصوت مع التكرار	
المبحث الأول: ماهية الدلالة	5
أولا: تعريف الدلالة	5
ثانيا: أنواع الدلالة	9
ثالثا: علاقة الدال بالمدلول	11
رابعا: الدلالة الشفافة والدلالة غير الشفافة	12
خامسا: أهمية الدلالة	13
سادسا: آراء العلماء العرب القدامى في الدلالة	14
المبحث الثاني: ماهية الصوت	15
أولا: تعريف الصوت	15
ثانيا: الصوت اللغوي	18
ثالثا: موضوع علم الأصوات	19
رابعا: فروع علم الأصوات	20
خامسا: الفرق بين الصوت والحرف	22
المبحث الثالث: ماهية التكرار	23
أولا: تعريف التكرار	23
ثانيا: آراء القدامى والمحدثين في التكرار	26
ثالثا: أنواع التكرار	29

الفصـــل الثـــــاني: تطبيق دلالة التكرار الصوتي	
المبحث الأول: وصف عام لسورة الملك	32
المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية لسورة الملك	40
المبحث الثالث: دلالة التكرار الصوتي	56
خلاصة الفصل الثاني	70
الخاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع	75
فـــهـــرس المحتويات	82

تم بحمد الله